



الحريق

تأليف

محمد بن سعد الدبل

الرئاسة العامة لرعاية الشباب



اهداءات ١٩٩٤
المملكة العربية
السعودية

هذه بلادنا (١٠)

منطقة «الحريق»

تأليف

د. محمد بن سعد الدبل

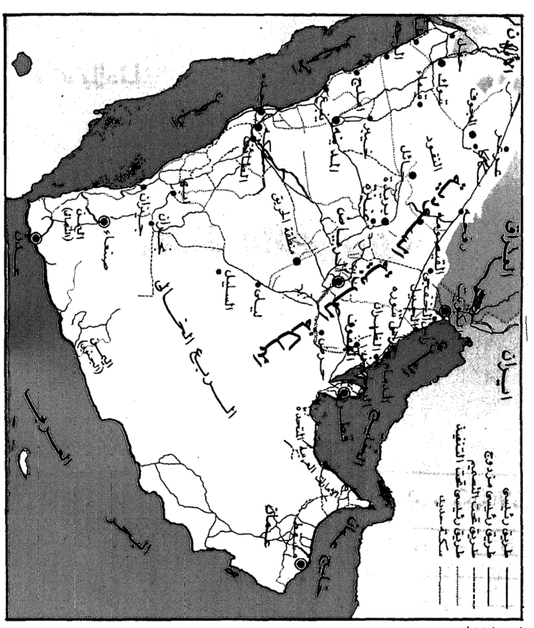
الطبعة الثانية

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وكالة شؤون الشباب

الادارة العامة للنشاطات الثقافية

الرياض ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



● منطقة الحريق

مطابع جامعة الملك سعود ١٤٠٨هـ

يسعدني أن أقدم باكورة الإنتاج في سلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة... هذا بالإضافة إلى كونها تجميعا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نساهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسا هاديا لشباب الغد وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم...

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد... وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم ، وكثيرا ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع...

وإنه من الأفضل لأي أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين الذين أتيحت لهم فرصة التعلم والوصول إلى أرقى الدرجات

العلمية وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في المعاجم والاستفسار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة على التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء . . .

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. وللإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح . ، ، ،

الرئيس العام لرعاية الشباب
فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادا طبيعيا لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات . . . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم كافة المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها . . . فإن كان صغيرا يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيرا فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله .

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من البلدان وطننا الحبيب وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها وملامح النهضة العمرانية والزراعية وأوجه الحياة فيها وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته .

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات وتشجيع ملكة البحث والتأليف وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الادارة العامة للنشاطات الثقافية

الحمد لله رب العالمين، وبعد:

فإن تاريخ المدن وتسجيل عمرانها الحضاري ومعرفة ما مرت به من تطورات حضارية وما تعاقب عليها عبر تاريخها من الأحوال والتغيرات المختلفة من الأمور التي تهم الشعوب ويشتاق إلى معرفتها كل مواطن أحب بلاده والتصق بتربتها واهتم بشؤون تراثها غير أن هذا الجانب المهم من جوانب تاريخ الأمم لم يحظ بعناية المؤرخين بالقدر الكافي في غابر الزمان وتطورات التاريخ ولهذا نجد أن هذه السلسلة التاريخية التي تبنتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب (هذه بلادنا) أصابت مكانا ملائما وسدت ثغرة تاريخية طالما بقيت مفتوحة.

وقد وصلت طلائع هذه السلسلة إلى أيدي القراء كثمرة جهد موفق في هذا الجانب التاريخي الهام.

والكتاب الذي أقدم له بهذه السطور هو الكتاب الذي الفه الدكتور محمد بن سعد الدبل من هذه السلسلة وكان عن مدينة من مدن بلادنا الغالية، مدينة (الحريق).

وقد أفاض المؤلف في حديثه عن جغرافية منطقة الحريق وما جاورها وتحدث حديثا شاملا عن سكانها من حيث أصولهم وتفرعاتهم ونشاطهم الحضاري، وقد خصص جانبا من كتابه لتاريخ هذه المدينة القديم وأعطى جانبا آخر لتاريخها الحديث كما تحدث عن التعليم وتطوراته في هذه البلاد ونوه

بذكر عدد من العلماء الذين نشأوا في هذه البلاد وأدركوا في تعليمهم من القضاة والمدرسين كما تحدث عن الرجال الذين أدركوا في تعليمهم رُتباً عُليا والذين حازوا على رتب عسكرية من شباب هذه المدينة كما تحدث عن النشاط الرياضي وعن الأدب الشعبي وأورد قائمة بأسماء عدد من الشعراء الذين لهم تراث يروى وبعضه قد طبع كما تحدث عن طرق المواصلات التى تربط هذه المدينة بغيرها من مدن المملكة وختم كتابه بنبذة موجزة كملخص لما يحتويه الكتاب ثم ذيله ببيان شامل لمراجع البحث وفهارس الموضوعات، وهذا الجهد يعتبر حلقة في سلسلة تاريخ بلادنا ومصدراً ميسراً للباحث في تاريخها ومن قراءة الكتاب يدرك القارىء ما بذله مؤلفه من جهد في البحث الميداني والاطلاع على أهم المصادر ومظانّ البحث التى يمكن ان يحصل منها على بغيته واخيراً أسأل الله التوفيق والعون للمعنيين بتاريخ بلادنا الذين أسهموا في إعداد هذه السلسلة، وشكراً للرئاسة العامة لرعاية الشباب على ماتبذله من جهد في عنايتها بهذه السلسلة وحسن اختيارها لمن وكلت إليهم القيام بها وفق الله الجميع .

سعد عبد الله الجنيدل

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

لقد عني الباحثون، ومدونو الأخبار، وحفظتها ـ في آثارهم العلمية، وبحوثهم الجغرافية. قديماً وحديثاً ـ بكل ما يتصل بجغرافية الأرض التى يدرسونها محددين موقع المكان مبينين اسمه ورسمه وساكنه، وبعض الأحداث التاريخية التى مرت عليه، وماله من أهمية استراتيجية في حدوده وعهوده.

وتكاد تنحصر تلك العناية: في جهود السابقين من المؤرخين وأصحاب المعاجم. كالذي في «معجم البلدان» لياقوت، و«صفة جزيرة العرب» للهمدانى و«بلاد العرب» للحسن بن عبدالله الأصفهانى، وغيرهم كثير.

وحين اتجه العلماء المعاصرون إلى البحث في التاريخ والجغرافيا أخذ البحث أسلوباً أدق في شموليته على ضوئه أفاد الخلف من السلف فجاءت تلك الدراسات المعاصرة مجسّدة في كثير من المعاجم الجغرافية، والأبحاث الأدبية، والسير التاريخية كالذي في: المعجم الجغرافى للبلاد السعودية، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية، للشيخ حمد الجاسر. وكالذي في: بلاد القصيم، للشيخ محمد العبودى. والمعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية «عالية نجد» للشيخ سعد بن جنيدل. ومعجم اليمامة للأستاذ الشيخ/ عبدالله بن خميس. وكنز الأنساب ومجمع الآداب، للشيخ حمد الحقيل. وكالذي في: «مقاطعة جازان» للأستاذ محمد بن أحمد العقيلي. وبلاد غامد وزهران، للأستاذ علي بن صالح الزهرانى. وبلاد رجال الحجر، للأستاذ عمر العمرى. سواء على نطاق البحث في جغرافية الأقطار العربية جميعها، أوعلى نطاق البحث فى جغرافية الجزيرة العربية وتاريخها، أوعلى نطاق البحث في جغرافية المملكة العربية السعودية وتاريخها. وإذ

أخص بهذه الدراسة المتواضعة مكاناً معيناً من جغرافية هذه المملكة المعمورة، فأجعل موضوع البحث: «مدينة الحريق» أو منطقة الحريق تاريخها وحاضرها. فإنه لا جديد لي في هذه الدراسة فقد وسعت دراسات أولئك الأعلام ممن سبق ذكرهم. كل ما يتعلق بجغرافية المكان الذي درسوه، وأرخوا له.

وإذا كان من أهداف هذا البحث. الإلمام بجغرافية تلك المدينة وتاريخها، وتعريف القراء بها فيما يتعلق بماضيها وحاضرها، والإلمام بجغرافية ما يجاورها من البلدان والقرى والضواحي.

إذا كان ذلك كله من أهداف هذه الدراسة الموجزة فإنه لا جديد أضيفه إلى ماذكره غيري. غير انى حاولت قدر الطاقة ان اذكر بعض الأماكن من الأودية والشعاب، وذكر بعض القبائل، والأسر التى تسكن هذه المنطقة.

ولقد املت علي طبيعة البحث ان اجعل طريقة السرد وذكر الأماكن المتشابهة في التسمية على حدة، ثم آخذ في حصر بقية الأماكن الأخرى غير المتشابهة مع غيرها في بلدان ومناطق أخرى.

وإذا كان لاغنى لباحث من ان يقف على جهود من سبقه في مثل تلك الدراسات. فقد كان من توفيق الله لي تيسر عدد من المصادر والمراجع التى أفدت كثيراً منها. مع الاستعانة بمشافهة رواة الأخبار، وسؤال من يوثق بمعرفته من سكان هذه المدينة، وما جاورها.

ويعنيني ان اذكر في هذا المقام ان المصادر القديمة لم تشر إلى هذه المنطقة سوى ماجاء فى «صفة جزيرة العرب للهمدانى» وما جاء فى «دليل الخليج» لمؤلفه ج. ج. لوريمر. فقد ذكر الحريق وغيرها من البلدان المجاورة لها على الرغم من ذكر بعض المصطلحات وما يتبعها من آراء لا تعبر إلا عن رأي هذا المؤلف. وما جاء في معجم البلدان لياقوت، فقد ذكر بلدة «نعام» بهذا الاسم.

وحين أنهيت جمع المادة العلمية من تلك المصادر والمراجع وأخبار الرواة. بدأت في وضعها بقالبها العلمي ، فخرج البحث في ثلاثة فصول ، وتمهيد وخاتمة :

الفصل الأول ـ جغرافية منطقة الحريق وتأسيسها .

الفصل الثانى ـ منطقة الحريق في ماضيها.

الفصل الثالث ـ منطقة الحريق في حاضرها.

وإذ اقـدم خلاصـة هذه الفصـول في هذه الصفحات التى لا أراها تفى بالدراسة المستوعبة لتاريخ هذه المنطقة . يطيب لي ان اشكر ادارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ممثلة في شخص الأمير الشاب : فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الرئيس العـام ونـائبـه الامير فهد بن سلطان على عنايتهما ومايوليانه من اهتمام ومتابعة من اجل السير بهذا القطاع من حسن الى احسن ليؤدي رسالته وقد استجمع مادة العطاء من جهود أبناء هذا الوطن كل فيما يخصه ويعنيه .

د/ محمد بن سعد الدبل

* * *

تمهيـــد :

قد يكون البحث في مثل هذا الموضوع من السهولة بمكان، لتوافر المادة العلمية، وكثرة رواة الأخبار، وقرب الباحثين في الميدان التطبيقي، حيث تسهل الزيارة، ويتيسر السؤ ال، ويحصل الجواب.

ولكن كل ذلك لا يكفى، لأن ما يذكره مفيد الجواب قد يخالف ما سطره الباحث الأول، ولأن مادوّن من بعض الأماكن يشتبه مع غيره تسمية. فلابد من وقوف طويل وتحرٍ دقيق واجابة مقنعة لوضع الشىء في موضعه. وذكره بما يخصه، بالاضافة الى وجود مسمّيات كثيرة لمكان واحد، قد يذكرها جميعها مصدر واحد، أو يتعدد ذكر بعضها في مصـدر آخـر. أويستـدرك بعضهـا مرجـع ما. وهـذا يتطلب كثيراً من الرجوع وتكراره لمعـرفـة اسم المكـان وذكـره الصحيـح وتحديده. أما الحديث عن حياة السكان في ذلك المكـان اجتـماعيًّـا واقتصـاديًّـا وعلميًّا، فقد يجد الباحث ما يغنيه، ويوفر عليه كثيراً من الوقت، وذلك بالرجوع الى الاحصائيات التى تصدرها بعض الأجهزة الحكومية تكون فى متناول اليد عبر زيارة أو قراءة في كتاب.

واذا كان هذا البحث عن جغرافية تلك المنطقة وتاريخها لم يأخذ شكلاً مستقلاً الا في ثنـايـا هذه الصفحات، فإن الاطالة فيه قد تفضي بالباحث الى كثير من الاخطاء، وتجنباً لذلك لم يكن بد من الاختصار.

والله الموفق والمعين.

الفصل الأول

جغرافية منطقة الحريق وتأسيسها

١ ـ الحدود
٢ ـ الأودية
٣ ـ الخشوم
٤ ـ السيوح
٥ ـ الثنيات
٦ ـ الشعاب
٧ ـ الأماكن الأثرية
٨ ـ الموارد
٩ ـ المسايبل أو الصنوع



١ ـ الحدود

تشمل منطقة «الحريق» حاليًا: بلدة «نعام» في الجانب الشرقي وبلدة «الحريق» في الجانب الغربي، وبلدة «المفيجر» بينهما وتقع تلك الأماكن الثلاثة عبر «وادي بُرِيْك» المصعد من أسفل حوطة بنى تميم غرباً إلى وادي نعام حتى الريع غرب مدينة «الحريق» مما يلي بلدة «الرّيْن».

وما صعد من ذلك الوادي في الناحية الغربية يعرف بوادي «بني قشير» وما انحدر منه شرقاً يعرف «بالمجازة».

وقد أشار ياقوت الحموي في «معجم البلدان» الى تحديد المجازة فقال: «نَعَام بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وادٍ باليمامة لبنى «هِزّان» في أعلى المَجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع».

وعن «برك» ذكر أحمد بن محمد الهمدانى في «صفة جزيرة العرب» أن: «أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها ـ أولاً ـ دار هزان، وهو واد يقال له المجازة أعلاه وادي نعام قال: واسم الوادي نفسه «نعامه» وقال الأصمعي:

برْيك ونعام ماءان: وهما لبنى عقيل، خلا عبادة، قال الشاعر:

فما يخفى علي طريق برْكٍ وإن صعدت في وادي نعام

قال: وموضع سيلهما بموضع يقال له: «إجْلَة».

ويقال لموضع سيلهما ـ أيضاً ـ: ملتقى الواديين، وقريب من هذا ما أشار إليه الهمدانى»[1].

---

(١) معجم البلدان: لياقوت الحموي، المجلد الخامس دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر ص٢٩٢ وما بعدها. وصفة جزيرة العرب للهمداني، ص ٢٨٣، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي اليمنى، اشراف: حمد الجاسر، طبعة ١٣٩٤ ـ دار اليمامة.

وما ذكره أولئك العلماء، دليل على تحديد منطقة الحريق ذلك الاسم الحديث على هذا المكان، ودليل على قدم بلدة «نعام» في هذا الوادي، حيث لم تعرف «المنطقة» باسم «الحريق» إلا في منتصف القرن الحادي عشر «من الهجرة» ذكر ذلك الشيخ/ عثمان بن بشر في تاريخه «عنوان المجد في تاريخ نجد» إذ قال: «وفي عشر الأربعين بعد الألف من الهجرة استولى الهزازنة على الحريق ونعام أخذوه من القواودة من سبيع ـ يعني نعامًا ـ قال: والذي أظهر الحريق وغرسه: «رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزانى الجلاسي الوائلي، وتداوله ذريته من بعده. وهم: «آل حمد بن رشيد» بن مسعود المذكور»[1].

وإلى هذا التحديد الزماني والمكاني أشار «العلامة» الشيخ حمد الجاسر في كتابه «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» قائلاً:

«جاء في كتاب بلاد العرب: المجازة لبني هزان وهي في أسفل الحوطة بقرب نعام، روضة الآن. وقال: ومما ذكره المتقدمون من بلاد بني هزان: «العلاة» و«العليّة» قال الراجز:

أتتك هِزّانك من نعامها ومن علاتها ومن آكامها

واستطرد الشيخ الجاسر قائلاً: «وشهوان جبل قرب المجازة وهي قرية لبني هزان في واد معهم فيه أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم. قال: ووادي المجازة يصب في برْك ونعام. قال: وأورد الهجري في «نوادره» أرجوزة طويلة في وصف معركة جرت بين بني «عَبيْد» أهل الريب «الرين» من قشير، وبين بني هِزان، واتباعهم من جرم في القرن الثالث.

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، للشيخ عثمان بن بشر، الجزء الأول ص ٤٢ ـ مكتبة الرياض الحديثة.

ومـاذكـره الشيـخ الجاسر عن هذه المنطقة تسمية وأمكنة وتاريخاً قارٌّ في مواضعه من المصادر الجغرافية والتاريخية أما الأرجوزة فهى للمختار بن وهب العَبيدى. ومنها:

سارت لنـا هزان من أمـصـارهـا
محشـدةً جرْمـاً على أوتـارهـا
وخـيـمـت بالخـرج فى عسكارها

قال الجاسر:

«أورد الهمـدانى من جانب اليمامـة الآخر قرية يقال لها: ماوان بها بنو هزان، وبنو ربيعة من النمر بن قاسط قال الجرمي: إجْلَة لجرم أسفل بُرَيْك، والمجازة لبنى هزان، ونعام يعرف لآل راشد من بادية بني عُبيْد.

ثم أورد الجـاسـر «أيضـاً» ماذكـره بن عيسى فى تاريخـه المختصر وماذكره ياقوت فى معجم البلدان.»[1].

وأشـار الشيـخ عبد الله بن خميس في كتابه: «معجم اليمامة» قائلاً: «المجازة وهي مجمـع أوديـة «الفُـرَع» نعـام وبريك وروافدهما، هذه الأودية تصب في رياض السوط، وبعده تجتمع ببعض أودية العلاة، وتصب في الخرج» وقال في موضع آخر: «الحريق: بفتح الحاء وكسر الراء وإسكان الياء فقاف على صفة حريق النار: بلدة في أعلى وادى نعام.. إلى آخر ما أشار اليه بن خميس حيث أورد ما ذكره الهمدانى». وأورد عدداً من أعـلام قبيلة هزان، وذكـر ابيـات الشاعر محسن بن عثمان الهزانى التى يتبين منها حدود مدينة الحريق وهي قوله:

لي ديـرة من حل في ربـعـهـا أمـن ... ولا بات في قلبـه من الخـوف رامـع
جنـوبـيـهـا برك وشـمال يحدهـا ... نسـاح ولهـا وادي بريـك مزارع
إلى ماانقضى النيروز فيها وخوّطت ... مطـافيـل غزلان المهـا كل خايـع

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، القسم الثانى، ص ٩٥٧ وما بعدها، الطبعة الأولى ١٠٤١هـ، دار اليمامة.

سقـاهــا الحيــا في ليلة بعــد ليلة   من المــزن هتـان خَفُـوق الـروامـع
ديــرة شيــوخٍ من عرانــين وايــل   لها بالــلقــا يوم المــلاقــا وقــايــع
كم واحــد تخشى الخميســين باسـه   جعلنــاه قوتــا للنســور الهــلايـع
بأمــوالنـا نشـرى من المجـد ماغـلا   وبأرواحـنــا يوم التــلاقى نبــايــع
وبــالمن ما نتبــع عطــانــا ولابعـد   على الغيض قلنـا ذا به الـبر ضايـع
ذا قول من لاهــو براعي سفــاهــة   ولا داس يومٍ لابســات المقــانــع

إلى آخر ماجاء في هذه القصيدة التى اورد الشيخ ابن خميس عدداً من ابياتها»[1].

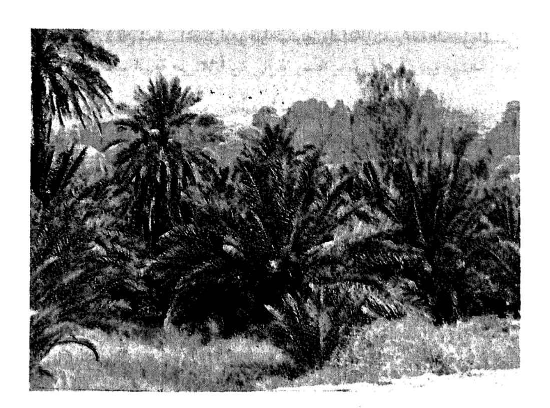
ومن خلال ما مر ذكــره نخلص الى القــول: بأن منطقـة الحـريق تشمـل قديـماً المسميات التالية:

- المجازة.
- العُلَيّة.
- العلاة.
- الفرع.
- وادي بنى قشير.

ويطلق الآهالي حالياً على مدينة الحريق المسميات التالية:

- الحريق.
- الوسيطا.
- الفُرَع.

(١) معجم اليمامة ج الأول، ص ٢٠، ٣١٢ وما بعدها، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، مطابع الفرزدق الرياض.



احدى المزارع بالحريق

٢ ـ الأودية

قبل أن نتحدث عن الأماكن من الأودية والشعاب والخشوم والجبال والأماكن الأثرية يحسن أن نسرد الأماكن التى تتشابه في الاسم مع غيرها من مناطق أخرى ومن ذلك مايلي :

١ ـ بُرْمَة : من شعاب الحريق وهي غير بُرْمَة «المستوى» وبرمة «الجنادرية، وبرمة البياض، وبرمة جنوب الخفق» فهذه الاماكن ذكرها الشيخ بن خميس في معجمه ص ١٥٦، ١٥٧ .

٢ ـ **البسيتين**: من شعاب الحريق وهو غير البسيتين وادٍ ينحدر من قمة المحمل المسمى باللهزوم ـ معجم اليمامة ص ١٦٣.

٣ ـ **البطن**: وادٍ منخفض متسع بين صفحة جبل طويق ممايلي: أعلى الحريق من أكبر البطـون، وأكثـرهـا مياهاً وأعلاما ففيه حفائر آل بريك، والشمايل، والخروعية، وحفيرة شبيب، وحفـيرة بن صفقـان، والمـلاليـح، وسيح الدبول، وعيينان، وهذا البطن عناه الشاعر محسن الهزاني فى قوله:

سقى البطن والبطنان والعرض بعدما	من الـوبـل تخضرّ الغصون الرعارع
بسيــح وتسكـابٍ إلى حيث مايجي	له الحـول والمـا في خبـاريـه ناقـع[1]

وهذا البطن غير البطون التى أوردها ابن خميس مفردةً أو مضافة.

٤ ـ **البرقا**: من شعاب الحريق. ومن فروعه: البريقاء، والأبيرق، والأبرق. وشعيب البرقا هنا غير البرقا في كل من بلدة التويم وبلدة جلاجل[2].

٥ ـ **شعيب**: «الأوسط» وهو غير «الأوسط» وادٍ ينبسط بأعلى بعيجا ملتقياً من الجنوب بمخاليف نساح.

٦ ـ **شعيب**: «الفـرشـة» وهي غير الفـرشـة إحـدى أوديـة أربعـة تصب وروافـدها في السليل، ومنه إلى الفرشة.

٧ ـ **الثميّلة**: من شعاب الحريق، وهي غير الثميّلة التى تقع شرق جبل خزام قرب بنبان.

٨ ـ **حنيظلة**: شعب كبير في أعلى الوادي من مدينة الحريق، وهو غير حنيظلة ماء لبنى سلول.

---

(١) معجم اليمامة للشيخ عبد الله بن خميس ص ١٦٦

(٢) انظر هامش ص ٢٦٢ من كتاب بلاد العرب، للحسن بن عبدالله الأصفهانى، تحقيق حمد الجاسر والدكتور/ صالح العلي.

وحنيظلة هنا احدى خشوم جبال الحريق يليه خشم بلعوم وعلية، والمجهولة، وهذه الخشوم ورد ذكرها في شعر محسن الهزاني من قوله:

يا واهني من حج وأوفى جماره	وأقفن به العيرات سج مع الريع
غبّ اربعٍ ممساه خشم البشارة	ومع مثلهن يمسى خشوم المضابيع
والتاسعة كل تبجح بداره	بوادى الحريق اللي عذوقة مهاضيع[1]

* * *

ويكاد شعر محسن الهزاني أن يستجمع الكثير من المسميات التى تشملها بلدة الحريق من الأودية والشعاب، والجبال، والآكام، والموارد، والحدود، وما يجري في مجتمع هذا البلد ابان عهد الشاعر المذكور. فشعره سجل حافل بقديم هذه المنطقة.

أما بقية الأماكن المتشابهة مع غيرها في التسمية فهناك أيضاً.

٩ ـ **السبَلَة**: من شعاب بلدة «نعام»، وهي غير السبَلَة في شمال اليمامة[2].

١٠ ـ **أثيلان**: من أودية «بلدة» نعام يقع بين واديي ماوان وأبى «سحَرا». وهو غير أثيلان وادٍ من اودية العَرِمة.

١١ ـ **سمحة**: من شعاب نعام، وهي غير «سمحة» نخلٌ في أعلى الدرعّية.

١٢ ـ **رميثان**: من شعاب «الحريق» وهو غير «رميثان» مورد من موارد ميمون من مطير في مجزّل بمنطقة «سدير»[3].

---

(١) معجم اليمامة، ص ٢١، ٢٤٣، ٣٤٧، ١١٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، ص ٦٥١، القسم الثاني، للشيخ حمد الجاسر.

أما بقية الأودية التي تشملها منطقة «الحريق» وغير متشابهة مع غيرها في الاسم فهي :

١ ـ **المجـازة**: من أوديـة جبـال طويق، وهي مجمـع أودية «الفُرَع بضم الفا وفتح الراء. نعام، وبريك، وروافدهما تصب فى السوط ثم فى الخرج.

٢ ـ **وادي «نعـام»**: وقـد سبق الكـلام على هذا العَلَم، وهو وادٍ تلتقى فروعه مع بِرْك، وبريْك. يقول الشاعر:

يعـوضـك في «هجـر» إلي قلْ تمره ٭٭ وادي بريـك ومـلهـم ونـعـام

٣ ـ **وادي أُرُك**: ذكره ياقوت وعده من أودية العلاة بأرض اليمامة. وزاد بن خميس: لا أعلم وادياً بهذا الإسم فى العلاة الآن.

٤ ـ **برْك**: نقل ابن خميس عن معجم البلدان لياقوت: برْك ويروى بفتح أوله: وادٍ لبنى قشير بأرض اليـمامـة يصب فى المجـازة، وقيـل لِهزّان يلتقي بمـوضـع يقـال له «أجله» وحضوضي فأما برْك فيصب في مهب الجنوب قال الشاعر:

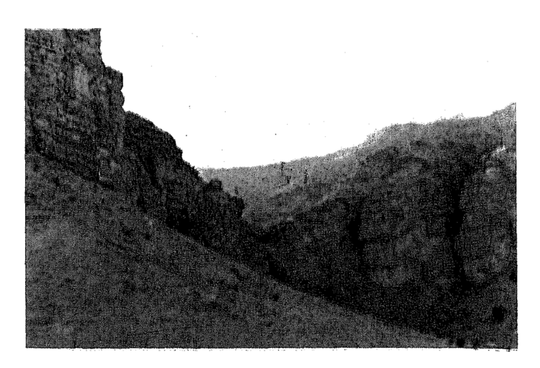
ألا حبـذا من حب عفـراء ملتـقى ٭٭ نعـام وبـرْك حيـث يلتـقـيـان

قال نصر: برْك ونعام واديان وهما البركان أهلهما هِزّان وجرم.

٥ ـ **أسْـلام**: ذكـر ياقـوت أنـه اسم وادٍ بالعلاة من أرض اليمامة، واشار إليه ابن خميس قائلاً: « ولا نعرف علماً في علية يحمل هذا الاسم»[1]. ومن الأودية المتفرعة: سعْدى، الغليسي، الباطن، مثناة الحريق، مثناة نعام، مثناة الحوطة، وثيلان. وقد مر ذكره.

---

(١) معجم اليمامة لابن خميس.



جانب من شعيب الخربية بنعام

٣ ـ الخشوم

الخشم نتوء في جانب الجبل يكون فارعاً سامقاً . ومن الخشوم في وادي الحريق ونعام مايلي :

١ ـ **خشم «بلْعُوم»** : ذكره بن بليهد قائلاً : خشم بلعوم موضع يسلكه السفار من جنوبى نجد للقاصد الحوطة والحريق ، وزاد بن خميس : والذى أعرفه عن هذه الثنية أنها جبل شاخص أسود حذاء الريع ـ يعنى ريع الحريق ـ يتركه الطريق المتجه غرباً[١] .

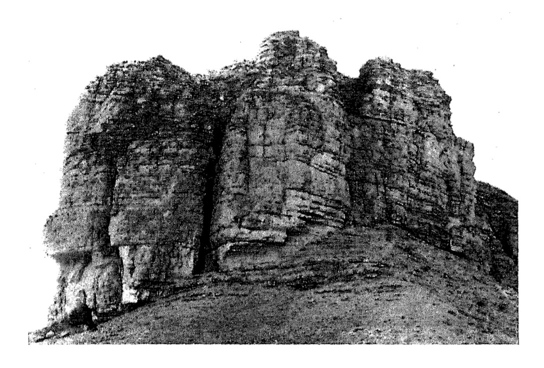
٢ ـ **خشم حُنَيْظَلَة** .

٣ ـ **خشم علية** .

٤ ـ **خشم المجهولة** .

وقد مر الكلام على الخشوم الأربعة .

(١) المصدر السابق لابن خميس .



أحد الخشوم في الحريق

أما بقية الخشوم فهي:

٥ - **خشم المكْفَر.**

٦ - **خشم الوِجَاة.**

٧ - **خشم الحريقية.**

٨ - **خشم الحصاة.**

٩ - **خشم الوعد**: الذي تواعد فيه أهل الحريق ونعام والمفيجر، لإمداد أهل الحوطة في حرب المعتدين المصريين بقيادة خالد بن سعود[١].

١٠ - خشم الهبوب.

١١ - خشيم الجيفة.

---

(١) المصدر السابق

٤ ـ السيوح

كانت منطقة الحريق حالياً، ونعام قديماً مجمع أودية، وأسياح كثيرة، وقد عرضنا لذكر الأودية بالتفصيل، أما الاسياح فمنها:

١ ـ **سيح «نعام»**: ذكره ابن خميس، وقال: ذكرته كتب المنازل والديار.

٢ ـ **سيح الغمر**: بأسفل المجازة وهذان السيحان أصبحا أثراً بعد عين.

٣ ـ **سيح «الكريْس»**: بالحريق.

٤ ـ **سيح «يصاد»**: بنعام.

وهذان السيحان نضبا منذ مدة ليست بالبعيدة حيث ذكر غير واحد من الأهالي: أن هذين السيحين كانا مصدر عين ثرة يسيح ماؤها ثم نضبت في أعوام متأخرة.

٥ ـ الثنيات

الثنيات: جمع ثنيّة: والثنيّة: الرأس البارز في أعلى الجبل على حسب ما تعارف عليه العامة، أما في العربية الفصحى فمعنى الثنية: العقبة المسلوكة في الجبل[1]

ويضم وادي الحريق ثنايا وهي:

١ ـ **ثنيـة الشّطْبـا**: تخرج على شعـاب الحريق الشمالية، ومنها تخرج من مِرْقان «نِسَاح» الى مِرْقان الحريق.

٢ ـ **ثنيّة «بلعوم»**: ممايلي أواسط شعاب الحريق حول حنيظلة وما يليها.

٣ ـ **ثنيّة الحُمَيْمة**: جنوب شعاب الحريق تصل مابين جنوبيّه وما بين البطن[2]

---

(١) معجم البلدان، ج ٣، ماده «ثنية».

(٢) المصدر السابق.

٦ـ الشعاب

تشتمل منطقة الحريق ـ نعام والمفيجر ـ على كثير من الشعاب المتفرعة ومن الأودية الهابطة من رؤوس الجبال والتلال، وقد ذكر غير واحد من سكان المنطقة أن هذه الشعاب باصولها وفروعها تصل الى أكثر من ثلاثمائة وستين شعباً. وسنسرد هذه الشعاب مفصلة محددة. ولنعلم أن كثيراً منها يطلق عليه مسمىً واحد وهو يعنى عدداً من الأماكن. وقد مر معنا بعض هذه المسميات مما يحمل اسم جبل أو خشم أو ثنية أو وادٍ أو شعب.



مدخل شعيب الكلبة بنعام

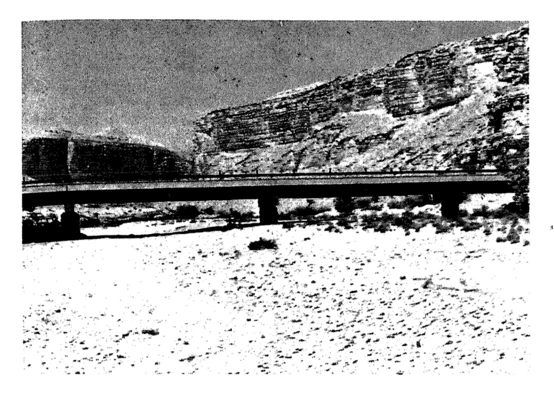
أولا: شعاب بلدة نعام من الجهة اليمنى إذا اتجه السائر غرباً وهي:
١ ـ **شعيب**: الكْلبة ويتفرع منه شعيب الكُلَيْبة.
٢ ـ **شعيب السرح**.
٣ ـ **الزيرية**: وبها قصر أثري.
٤ ـ **سمحة**: وفي مدخله مزرعة ذات نخيل واشجار.
٥ ـ **عوجان**: درب ينحدر من اعلى الظهرة الى شعيب وثيلان.
٦ ـ **وثيلان**.
٧ ـ **الصلايب**.
٨ ـ **عوجان**.

وبين هذين الشعبين دربٌ اثري وعر المسلك تصعده المطايا من جانب الجبل حتى يعتلي قمته. يسمى درب «عجلان» وقد وردت لهذا الدرب اخبار واشعار. من ذلك ما يتناقله الرواة:

عسى الحيـا ما يسَقّي درب عجـلان	اللي هل الهجن عجـزوا لايطفـونـه
الـلي قوي يجرونــه بالأرســانــي	والـلي هزيــل مع الطفــة يدزونــه
يابُــوي يامسنـــدي ليّــا تبـاطـانى	الجيش هزلٍ وربـعـي مايحنــونــه

وتنسب هذه الأبيات إلى جلالـة المغفـور له الملك عبـدالعـزيز طيَّب الله ثراه. فمعانيها تدلُّ على طول الصبر والمعاناة التي خاضها جلالته في توحيد هذه المملكة الفتيَّة.

٩ ـ **العرْفجي**.
١٠ ـ **لِصَاد**.
١١ ـ **الخرْبيّة**.
١٢ ـ **شعيب خشم المكفز «المقفز»**.
١٣ ـ **شعيب خشم الوجاة**.
١٤ ـ **السبَلَة**.



الطريق من نعام الى الحريق كبري لصاد

ومن شعاب «نعام» والسائر مصعد غرباً ممايلي الناحية الجنوبية مايلي:

١٥ ـ قاع مليهب.

١٦ ـ شعيب خشم الحصاة: وخشم الحصاة هنا غير خشم الحصاة التى يقول فيها الشاعر فيحان الرقاص:

واهل اربعٍ يم الحريق احدروايا   وادٍ عذوقة شرعن في ركاياه
واهل اربعٍ يم الحصاة أصبحوْايا   والدحي ممساهن على الله وبالله[1]

وإيراد خشم الحصاة في هذه الأبيات يعنى مكاناً آخر من عالية نجد أعلاه يعرف بحصاة آلعليان، وأسفله يعرف بحصاة آلحويل[2].

(١)، (٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد للشيخ سعد بن جنيدل منشورات اليمامة ـ القسم الأول. ص ٣٧٩، ٣٨١.

١٧ ـ **السلامية**: وهي غير السلامية في أعلى حوطة بني تميم شرقاً.
١٨ ـ **خشم الوعد**: وقد مرت الاشارة اليه.
١٩ ـ **البرَد**.
٢٠ ـ **الحسينية**: وبها آثار وآبار قديمة.
٢١ ـ **الموْسطة**: شعب مليء بشجر السلم.
٢٢ ـ **الخشْب**: بسكون الشين.
٢٣ ـ **الحُسي**: «بالتصغير».
٢٤ ـ **الغابة**.

ثانيا: شعاب «المفيجر»

من الناحية الشمالية، والسائر مصعد غربا.
٢٥ ـ **قاع الزّلاّل**.
٢٦ ـ **الشعيّب**: ويصب غرب المفيجر.
٢٧ ـ **الصُّفَي**.
ومن الناحية الجنوبية، والسائر مصعد غرباً.
٢٨ ـ **أجْرَاف**.
٢٩ ـ **الخَضَر**: وبه منهل ماء قديم انطمر مع تطاول الزمن.

ثالثاً: شعاب وادي الحريق

يعتبر الحريق ملتقى واديين كبيرين واسعين يعرفان: بالايمن، والايسر.

أما شعيب الأيمن فذو شعاب كثيرة فصلها بن خميس على حسب طبيعتها، وأعرض عن بعض فروعها لقلة أهميته. ويحسن أن نسردها أصولا وفروعا. فمن اليمين والسائر مصعد غرباً مايلي:

٣٠ ـ **رميثان**.
٣١ ـ **اللحَمَة**: ومن فروعها:

٣٢ ـ نيْعة.
٣٣ ـ نبيْعة.
٣٤ ـ قُوق.
٣٥ ـ الحَمِيْرية
٣٦ ـ العُود: بحركة العين بين الضم والفتح.
٣٧ ـ أم سِدْرة.
٣٨ ـ الطُوى.
٣٩ ـ المرعاد.
٤٠ ـ شعيب الدرب.
٤١ ـ بُرْمة.
٤٢ ـ بُريْمة.
٤٣ ـ شعيب الثالول.

ثم يلي ذلك:

٤٤ ـ شعيّبُ الجيْفَة بإشمام الجيم بين الكسر والفتح.
٤٥ ـ الحُني: بالتصغير ومن فروعه:
٤٦ ـ حنو الثميّلة بالتصغير.
٤٧ ـ الثميّلة ومن فروعها:
٤٨ ـ أم ثُمَيْد بالتصغير.
٤٩ ـ أم حفْنَة.
٥٠ ـ الحلْق.
٥١ ـ أم سَمُر.
٥٢ ـ القرِي.
٥٣ ـ قعاقع: ومن فروعه:
٥٤ ـ الشَّرَيْقية اليمنى.
٥٥ ـ الشريقية الوسطى.

٥٦ ـ الحلْق .
٥٧ ـ الشّغْيَة اليسرى .
٥٨ ـ خَرّ : ومن فروعه :
٥٩ ـ فيّ .
٦٠ ـ الشريقية : غير شريقية قعاقع .
٦١ ـ أم قصُوْم .
٦٢ ـ السِّلْع : ومن فروعه :
٦٣ ـ الوُسيطا .
٦٤ ـ قلتة بنى هلال .
٦٥ ـ عُوِيْشزَان : ومن فروعه :
٦٦ ـ عُوِيْشزان العلا .
٦٧ ـ عُوِيْشزان الأسفل .
٦٨ ـ الطويلة .
٦٩ ـ دُقيل : ومن فروعه :
٧٠ ـ دقيل العلا ومنه .
٧١ ـ أم شنَان .
٧٢ ـ أم سَلَم .
٧٣ ـ أبو ماء .
٧٤ ـ الأيسر .
٧٥ ـ المليح : بضم الميم وكسر اللام .
٧٦ ـ دقيل الأسفل ومن فروعه :
٧٧ ـ الأيمن .
٧٨ ـ أبو ثِمَد .
٧٩ ـ أبو حيْش .
٨٠ ـ علو دقيل :

ثم مايلى :

٨١ ـ مِرقان ومن فروعه :

٨٢ ـ مريقين «بالتصغير» .

٨٣ ـ أم سويّسَة .

٨٤ ـ خضاخض : ومن فروعها :

٨٥ ـ خضاخض العليا .

٨٦ ـ خضاخض السفلى .

٨٧ ـ وريْنبة .

٨٨ ـ المجهولة : ومن فروعها :

٨٩ ـ أبو قصُوم .

٩٠ ـ الحويّر .

٩١ ـ شعيب الماء .

٩٢ ـ حنو الزبون ومنه .

٩٣ ـ فايجة الشواوي العليا .

٩٤ ـ فايجة الشواوي السفلى .

٩٥ ـ أبو قبور .

٩٦ ـ أبو سدر .

٩٧ ـ المتياهة .

٩٨ ـ العجها .

٩٩ ـ الطرِقيّة .

١٠٠ ـ العجيها .

١٠١ ـ دفّ الخضري .

١٠٢ ـ مدفون ومن فروعه :

١٠٣ ـ مديفين .

١٠٤ ـ مديفين الأيمن .

١٠٥ ـ مدفون الأيسر.
١٠٦ ـ علو مدفون.
١٠٧ ـ الحلْق.
١٠٨ ـ أبو رويع.
١٠٩ ـ شعيب جدّوع.
١١٠ ـ حنو القليب.
١١١ ـ عوْصا.
١١٢ ـ أم القلات.
١١٣ ـ حنو الفريّدة.
١١٤ ـ حنيظلة: ومن فروعها.
١١٥ ـ أبو قصوم.
١١٦ ـ الطرفة العليا.
١١٧ ـ الطرفة السفلى.
١١٨ ـ أم عويشز.
١١٩ ـ مديفين الشريقية وما يتفرع منها.
١٢٠ ـ حنو الماء القبلي.
١٢١ ـ الصحنة: وهذه غير الصحنة بالخرج.
١٢٢ ـ الدريْبَات.

وهـذه الشعـاب وفـروعها تجري سيولها من الناحية الشمالية من وادى الحريق، أما شعاب الناحية الجنوبية ففى الأنحدار شرقاً مايلي:
١٢٣ ـ حنو أبو برقة.
١٢٤ ـ ابو برقة.
١٢٥ ـ حنو الماء الشرقي.
١٢٦ ـ فويجات الماء.

١٢٧ ـ أبو دريب.
١٢٨ ـ غزال: ومنه:
١٢٩ ـ ابو قلات.
١٣٠ ـ البرّايات.
١٣١ ـ شعيب الغزو.
١٣٢ ـ السلمانية.
١٣٣ ـ السليمانية.
١٣٤ ـ حنو السلمانية.
١٣٥ ـ سدير: ومنه.
١٣٦ ـ أبو حفْنة.
١٣٧ ـ علقّان. وبه ثمد: أي ماء.
١٣٨ ـ المقابيل.
١٣٩ ـ ذراع الخروف.
١٤٠ ـ الكُمْعيّة.
١٤١ ـ المشيوي الأسفل.
١٤٢ ـ مشيوى العلا.
١٤٣ ـ أبوثمد.
١٤٤ ـ حلق الكمعية.
١٤٥ ـ أبو رُكَب.
١٤٦ ـ مُلَيْزم.
١٤٧ ـ الجُفْر: ومن فروعه:
١٤٨ ـ حنو الحسي.
١٤٩ ـ الحسي الأسفل.
١٥٠ ـ الحسي العلا.
١٥١ ـ أبو غيران.

١٥٢ ـ أبوسروح .
١٥٣ ـ العُوْد .
١٥٤ ـ شعيب اللزا .
١٥٥ ـ الزبدة العليا .
١٥٦ ـ الزبدة السفلى .
١٥٧ ـ أبو صُبيْر .
١٥٨ ـ حنو روسان .
١٥٩ ـ البُكيْر : ومن فروعه :
١٦٠ ـ الفايجة اليمنى .
١٦١ ـ علو البكير .
١٦٢ ـ البكير الأيسر .
١٦٣ ـ الدعيكة .
١٦٤ ـ البكْر: ومن فروعه .
١٦٥ ـ أبا الميتات .
١٦٦ ـ الشناظر .
١٦٧ ـ أبو صفا .
١٦٨ ـ أبو مريْخ .
١٦٩ ـ البريقاء : ومن فروعها :
١٧٠ ـ الأبرق .
١٧١ ـ الأبيرق .
١٧٢ ـ شعيبات القهوة .
١٧٣ ـ شمالي البرقاء .
١٧٤ ـ الحُمَي .
١٧٥ ـ أبو قويرة .
١٧٦ ـ أبو حسي .

١٧٧ ـ جويفين.
١٧٨ ـ جوفان.
١٧٩ ـ أم جصة ـ وهي غير ام جصة مزرعة بنعام.
١٨٠ ـ فوايج الشواوي.
١٨١ ـ خشم الكلب.
١٨٢ ـ الدخيّل: ومن فروعه:
١٨٣ ـ شعيب الماء.
١٨٤ ـ حنو الهتيم.
١٨٥ ـ جنوبى البرقا.
١٨٦ ـ النعيلة.
١٨٧ ـ حنو الحصان.
١٨٨ ـ عُولان: ومن فروعه:
١٨٩ ـ عوصا السفلى.
١٩٠ ـ عوصا العليا.
١٩١ ـ أبو حسبي.
١٩٢ ـ الحلق.
١٩٣ ـ الثُميّلة: وهي غير الثميّلة من الجهة الشمالية.
١٩٤ ـ قعاقع: غير قعاقع من الجهة الشمالية.
١٩٥ ـ الخُضُر: بضم الخاء والضاد.
ومن عولان أيضاً.
١٩٦ ـ المليح.
١٩٧ ـ أم عقبة.
١٩٨ ـ أم ثمد.
١٩٩ ـ روضة مسفر.
٢٠٠ ـ أبا المناصي: ومن فروعه:

٢٠١ ـ نعيلة أبا المناصي .

٢٠٢ ـ تربان .

٢٠٣ ـ أم شنان : غير أم شنان فيما سبق ذكره .

٢٠٤ ـ الحلق : غير الحلق : فيما سبق ذكره .

٢٠٥ ـ الدفوفيّة .

٢٠٦ ـ النقره .

٢٠٧ ـ تريبين .

٢٠٨ ـ أم الغربان .

١٠٩ ـ أبو ثميْد .

٢١٠ ـ مجر الخشنة .

٢١١ ـ الُكريْس .

وفوق جبل الخشنة حزونٌ مستوية منبسطة واسعة تسمى «دبوب»، وتحت جبل الخشنة «تل» عريض المساحة مخروطي الشكل يسمى «الصفراء».

ومن شعاب الحريق أيضاً :

٢١٢ ـ عُريّدان .

٢١٣ ـ عيينان .

٢١٤ ـ الرمثيّة : وهي غير الرمثيّة من هجرة المضابرة في أبان الأحمر بمنطقة القصيم[١] .

ويوجد في ناحية الشرق من وادى الحريق ممايلي بريك . موضع يقال له «الجرعاء» ولعله المكان الذي عناه الشاعر: محسن الهزانى بقوله .

ياشـيـت مالي حيـلةٍ غير أنـني	على شاطىء «الجرعا» أمام الخراوع
أكـفكف دمـوع آلم الكف كفهـا .	لها بين ملقى صحن خدى تتابع»[٢]

ولعلَّ الشاعر ـ هنا ـ يقصد بالجرعاء كثيب الرمل، وليس اسم مكان معينً .

---

(١) معجم البلاد السعودية للشيخ حمد الجاسر ص ٦٤٩ القسم الثانى .

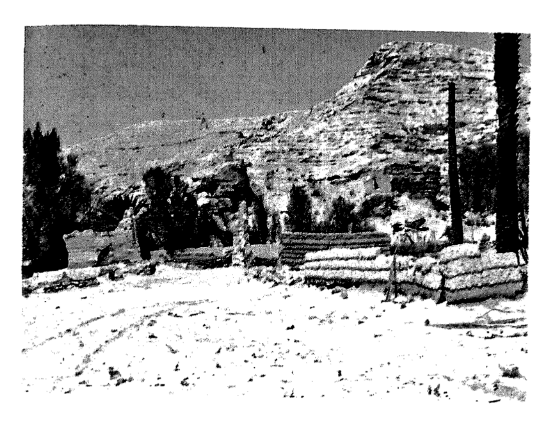
(٢) مختارات من الشعر الشعبي لمشاهير شعراء مدينة الحريق ص ١١٣ جمع وترتيب عبدالعزيز بن زيد الشنار .

٢١٥ ـ السبَخَة.
٢١٦ ـ السبيْخَة.
٢١٧ ـ الفرْشة.
٢١٨ ـ الفريشة.

وهناك شعاب كثيره متناثرة تعز على الحصر منها:
٢١٩ ـ أم غار.
٢٢٠ ـ أبو أجوار.
٢٢١ ـ شعيب الزائدة.
وهذه الشعاب الثلاثة «بنعام».
٢٢٢ ـ شعيب المطير.
٢٢٣ ـ شعيب عجلة.
وهذان الشعبان بالمفيجر.
ومن شعاب الحريق:
٢٢٤ ـ شعيب الأبْقَع.
٢٢٥ ـ أم غار: وهذا الشعب غير أم غار بنعام.
٢٢٦ ـ الكريسيّة.
٢٢٧ ـ السليعيّة.
٢٢٨ ـ معوان.
٢٢٩ ـ مديْقّة.
٢٣٠ ـ قِنيْ.
٢٣١ ـ حنو البقر ـ أو حوض البقر.
٢٣٢ ـ أم وهيط.
٢٣٣ ـ أبو جميْد.
٢٣٤ ـ شعيب مرزوق.

٢٣٥ ـ شعيب الملاقي.
٢٣٦ ـ أمهات حماط.
٢٣٧ ـ شعيب الشامة: غير الشامة شمال شرق الرياض.
٢٣٨ ـ أم حجر.
٢٣٩ ـ الدعولي.
٢٤٠ ـ شعيب الحاير: غير الحاير جنوب مدينة الرياض.
٢٤١ ـ أبو صدر.
٢٤٢ ـ ملاقى الجفر.
٢٤٣ ـ الضامر.
٢٤٤ ـ ابو خروع.
٢٤٥ ـ أبو طلحة.
٢٤٦ ـ الزوير.
٢٤٧ ـ ابو مخروق: غير جبل ابو مخروق شرق مدينة الرياض.
٢٤٨ ـ غار الهجاد.
٢٤٩ ـ الحبيش.
٢٥٠ ـ أم سطح.
٢٥١ ـ شعيب الضبي.
١٥١ ـ أمهات مسبعة.
٢٥٢ ـ الحفر.

وإحصاء هذه الشعاب يعز على الباحث حصره، وفيما ذكرناه كفاية عن بعض ماتركناه.



آثار الماضي محاطة بالخضرة والنماء

٧ ـ الأماكن الأثرية

يوجد بمنطقة الحريق أماكن اثرية كثيرة تدل على قدم هذه المنطقة وخاصة بلدة «نعام» ومن هذه الأماكن الأثرية مايلي:

١ـ الحسينيّة: في الناحية الجنوبية الشرقية من بلدة نعام، بها آبار وقصور أثرية قديمة لم يبق الامعالمها.

٢ـ **درب عجلان**: في الجهة الشمالية من جبل طويق المطل على بلدة نعام، وهذا الدرب طويل المسافة يحاذي الجبل مصعداً حتى يتوسطه، وينتهي إلى أعلاه في تعاريج وعلو وانخفاض كأنما أحكم بيد صناع، وغير بعيدٍ أن يكون هذا الدرب مما أحدثه السكان الأوائل بهذه البلدة.

٣ـ مقبرة حُوْشه : تقع بجانب الجبل من الناحية الشمالية لبلدة نعام في مدخل شعيب العرفجي قرب مكانين: أحدهما اسمه «الشبار» والآخر اسمه «الخرطوم». وحُوْشة : بحركة «الحاء» بين الضم والفتح، وسكون الواو، وفتح الشين فتاء مربوطة : هي احدى الأحياء العامرة الآهلة بالسكان في الجهة الغربية من بلدة نعام والمقبرة المذكورة. معرقة في القدم حيث قبورها في اتجاه قبلة بيت المقدس.

٤ـ أم الحمير: أرض منبسطة تقع شرقى حُوْشة بها آبار قديمة.

٥ـ القُصَيْر: مزرعة صغيرة تقع جنوب نعام بالقرب من الوادي بها أطلال قديمة.

٦ـ الصُّوْمَعَة : مزرعة قديمة تقع في الجانب الشرقى من نعام بها قصر أثري قديم.

٧ـ القري : من شعاب الحريق في الجهة الشمالية به آبار وقصر أثري لم يبق منه سوى رسوم وحدود ومعالم.

٨ـ العثمانية : مزرعة قديمة وسط نخيل مدينة الحريق بها معالم أطلال قديمة تدل على وجود قصر أثري كان عامراً آهلاً هو قصر الشاعر: محسن الهزانى. ولم تزل القليب التى تستقى منها هذه المزرعة: باقية الى اليوم.

٩ـ الشريميات : مزارع قديمة بها آبار وبقايا أطلال، وغرسها حديثاً ـ من الجانب الغربى ـ محمد بن عبدالله آلسليمان.

١٠ـ الروقيّة : مزرعة قديمة بها آبار، وأطلال، وقد غرسها حديثاً ـ الشيخ سعد بن عبدالعزيز بن كليب.

١١ـ النباوة : مزرعة قديمة بها آبار طمرتها السنين. غرسها حديثاً: سعود بن مشاري الهزانى أحد أعيان مدينة الحريق.

٨ ـ الموارد

في جهات كثيرة من شعاب منطقة الحريق تتناثر موارد البادية بعضها مما وجد ولم يستحدث، وبعضها الآخر مما أوجده السكان واحتفر في الشعاب، ومما لم يستحدث، ولم يحتفر مايلي:

١ ـ ابنا دقيل: به نخل بعلى وماء وهو أحد الشعاب بالحريق

٢ ـ الدخيّل: من شعاب بلدة الحريق فى جانب من جبل مرتفع يجرى ماؤ ه فى موضع كالغار: من مناهله: الدخْيل، والجميْد، وعولان.

٣ ـ وثيلان: من شعاب بلدة نعام به نخل وأثل وماء قليل.

٤ ـ الكريْس: من شعاب بلدة الحريق به عين ثجاجة طمرتها الأيام و نضبت، وكذلك شعيب «الخَضر» بفتح الخاء والضاد.

٥ ـ لصاد: من شعاب بلدة نعام. وقد ذكر أحد سكان هذه البلدة ان هذا الشّعْب يجرى منه ماء ينتهى الى الشمال، ويسيح فى الأرض. أما الآن فلم يعد جارياً كما كان. وقد ذكر الجاسر أن عدد الموارد بمدينة الحريق ثلاثة وثلاثون مورداً: منها اثنان وثلاثون مورداً بالحريق نفسها، ومورد واحد بنعام[١] وأورد الكثير من هذه الموارد الشيخ عبدالله بن خميس في كتابه: «معجم اليمامة».

٩ ـ المساييل أو الصنوع

المسايل مفردها مسيل، والصنوع مفردها صِنْع بكسر الصاد وسكون النون فعين معجمة ومعناها مجرى الوادى ومكان احتباس الماء فيه كما جاء في لسان العرب وفي أساس البلاغة[٢].

---

(١) المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ص ٢٩ القسم الأول. حمد الجاسر.

(٢) لسان العرب مادة صنع ص ٢١١ جزء ٨ وأساس البلاغة للزمخشري مادة صنع ص ٣٦٢ وما بعدها.

ومن الصنوع فى منطقة الحريق مايلى :

١ . ـ سعدى .

٢ ـ الغليسى .

٣ ـ المزلّف .

٤ ـ صنع المكيحيل .

٥ ـ صنع ورهان .

٦ ـ صنع الصفى .

٧ ـ صنع اللحمة .

٨ ـ صنع المرجع .

٩ ـ صنع الطرف .

١٠ ـ صنع لصاد .

١١ ـ صنع الحسى .

١٢ ـ صنع العرفجى .

١٣ ـ صنع شريقة .

١٤ ـ صنع الحصى الحمر .

١٥ ـ صنع الباطن .

١٦ ـ صنع الخشب .

١٧ ـ صنع الغابة .

* * *



الفصل الثاني

منطقة الحريق في ماضيها

- ا - التكوين الجغرافي .
- ب - الجغرافيا الاجتماعية :
  - ١ - نوعية السكان .
  - ٢ - الحياة الاقتصادية .
    - الزراعة .
    - التجارة .
    - الصناعة والحرف .
  - ٣ - التعليم .



١ ـ التكوين الجغرافي

مر معنا في الفصل الاول من هذا البحث أن منطقة الحريق تشمل مدينة الحَريق، وبلدة نعام، وضاحية المفيجر، وأن هذه البلدان يجمعها وادٍ يبدأ من بريك شرقاً وينتهي الى الريع غرباً مما يلي بلدة الرين، وأن هذا الوادي يُعرف قديماً بوادي المجازة ووادي بني قشير، ويُعرف بالعلاة والعلية.

كما مر معنا أن من الاسماء التي تطلق على هذه البلدان اسم «الفُـرَع» وأن هذه التسمية تشمل حوطة بني تميم ونعام والحريق.

وهذا ما يتعلق بجغرافية منطقة الحريق في القديم، أما مايتعلق بها حديثاً فلم تُعرف هذه المنطقة باسم الحريق الا في منتصف القرن الحادي عشر الهجري على حسب ما ذكره الشيخ/ عثمان بن بشر في تاريخه «عنوان المجد في تاريخ نجد»

وظلت تلك المنطقة محتفظة بجغرافيتها منذ استولى الهزازنة على بلدة نعام، ثم استوطنوا الحريق، وذلك حين نزح رشيد بن مسعود الهزّاني أول من سكن مدينة الحريق بعد استيلائه على بلدة نعام على نحو ما ذكره الكثير من سكان هذه المنطقة قديماً وحديثاً وعلى نحو ما ذكره بعض المؤرخين كالشيخ عثمان بن بشر.

وهناك اختط منزله وحفر بئره، وحرق الغابات المليئة بشجر الطلح والسلم والسرح والعُشَر فبدأت الحياة في ذلك الوادي.

وقد سكن الى جوار الهزاني في هذا البلد عدد من القبائل، وأخلاط من الناس، وعمر الجميع بلادهم تلك، وحفظوا جغرافيتها وحدودها شِعْباً شِعْباً حتى اصبح الجميع على معرفة دقيقة بهذه الشعاب. جهاتها ومسمياتها على نحو ما مر معنا في الفصل السابق.

ب ـ الجغرافيا الاجتماعية

لم يزل يسكن منطقة الحريق عدد من القبائل المتحضرة: كالهزازنة أولى هذه القبائل نزوحاً وسكناً، وقبيلة آل ختلان، وقبيلة الكثران، وقبيلة الشبانات. الى جانب عدد آخر من قبائل أخرى وأخلاط من الناس. وسنفصل القول عن جميع هذه القبائل أصولها وفروعها مع سرد الاسر الاخرى ممن يسكن هذه المنطقة وذلك في موضع آخر من هذه الدراسة.

١ ـ نوعيـة السكان

ويعنينا في هذا المقام أن نلم بنوعية السكان والحياة الاجتماعية السائدة في أوساط هذه المنطقة. اقتصادياً وتجارياً وعلمياً.

أما نوعية السكان فكما ذكرت آنفاً فهي قبائل متحضرة، وأخلاط من الناس، وعدد من البادية بحكم الحياة الاقتصادية القائمة على الزراعة في هذه البلاد، حيث تمير البادية من مدينة الحريق ومما جاورها من البلدان كنعام والمفيجر، وحوطة بني تميم والرين، فعلى مدار كل عام تزدحم مدينة الحريق بأعداد من العرب البوادي. يتبادلون الانتاج الزراعي من تمر وبر فتنمو مصادر التجارة المتمثلة في بيع وشراء هذه الثروة، وغيرها كالثروة الحيوانية.

والسّكة التي كانت سائدة في ذلك العهد هي الريال «الفرانسي» والريال العربي «من الفضة»، «والبيزة» وهي عملة قديمة في حجم القرش لونها أسود مشوب بحمرة. وهذه السكة بمختلف أنواعها قليلة التداول مما يعوز البائع والمشتري الى استبدال نوعية من السلع بنوعية أخرى. كأن يأخذ البائع عدداً من الماعز أو الضأن، أو كيلات من الأقط أو كمية من السمن، ويدفع للمشتري مقابلها عدداً من صواع البر أو عدداً من وزنات التمر، أو عدداً من كيلات التوابل كالهيل والقهوة «البن» والقرنفل[1]. وكل

(١) والقرنفل يُعرف في لغة السكان بالمسمار، والعويدي.

ذلك يفضي بنا إلى الحديث عن الحياة الاقتصادية في العهد القديم من حياة هذه المنطقة .

٢ ـ الحياة الاقتصادية :

١ ـ الزراعة . ٣ ـ الصناعة والحرف .

٢ ـ التجارة . ٤ ـ التعليم .



احدى مزارع الحريق اخضرار ونماء

١ ـ الزراعة:

كانت الزراعة هي المصدر الرئيس للحياة الاقتصادية في هذه المنطقة منذ أن كان لأهلها حياة على أرضها قديماً وحديثاً، غير أن هذا المصدر في القديم، كان لايتجاوز زراعة الحبوب كالبر والشعير والدخن والذرة، وغرس النخيل لانتاج التمور، بالاضافة الى زراعة انواع من العلف كالبرسيم، وأنواع من الخضر والفواكه القليلة والبقول: من ذلك الباذنجان واللوبيا، ومن الفواكه الخوخ والرمان والتين والعنب، ومن البقول ايضاً البصل والبطيخ والفلفل الاخضر.

وكان الانتاج الزراعي يكفي سكان هذه المنطقة، ولا فائض منه يجلب الى اماكن اخرى. الا بعضاً من انتاج البر والتمر يُتداول شراؤه بين الاهالي والبادية التي تجلب خيلها ورجلها في رأس كل عام حين تنضج الثمار ويحين موعد القطاف.

وهذا يرجع الى قلة السكان، وقلة الايدي العاملة، وضعف الموارد التي تساعد على ازدهار حركة التجارة في البيع والشراء.

ويرجع أيضاً الى صعوبة عمليات الري حيث تستخرج المياه من آبار جوفية بعيدة العمق. وكانت الدواب هي العامل الوحيد المسخر في رفع المياه وري الحقول.

ومتى تأخر القطر في السماء فالفلاح اذ ذاك يرجع ادراجه ويخيب مسعاه اذ يخيم القحط والجدب على تلك الشعاب، ويغور الماء في الآبار، وتضعف الدواب، وتُشَلُّ حركة الانتاج الحيواني، وتقل مصادر الرزق لقلة في الانتاج الزراعي الذي عليه أود حياة المجتمع في هذه المنطقة قديماً. وقد كان مجتمع هذه المنطقة في القديم والى اليوم منقسماً الى فئتين: فئة الزراع ويعبر عنهم بالكدَّادة في عرف الاهالي، وفئة أرباب الحرف والمهن الاخرى ويعبر عنهم «بالقعَدِيَّة» وفي ذلك دليل على تأخر وضع الزراعة في الحياة القديمة لهذه المنطقة، وظلت الحال على هذا النهج حتى دخلت الزراعة طوراً آخر في حياتها. مما سنتحدث عنه في موضع آخر من هذا البحث.

٢ ـ التجارة

من أهم مصادر الحياة الاقتصادية في حياة تلك المنطقة قديماً «التجارة» وكانت هذه اللفظة ومدلولها، لا تتعدى عمليات البيع والشراء لنوعيات من السلع البسيطة، ولا تتعدى السلم في كيل معلوم بثمن معلوم الى اجل معلوم، ولا تتعدى السلم في التمر وانواع الحبوب.

كان المحرك الأول لاسلوب التجارة في هذه المنطقة هو الحشد الكبير من سكان البادية التي يتزاحم رجالها على السوق العامة في مطلع كل سنة يمتار هؤلاء من هؤلاء، والسلع المعروضة لا تتجاوز كميات من التمر، وصواع من الحبوب، ومن جانب البادية تعرض بعض المواد الغذائية من سمن وأقط؛ بالاضافة الى بيع الاغنام والجمال والضأن.



جانب من السوق القديمة بمدينة الحريق ـ المعروف «القاع»

وكان من مصادر التجارة قديماً البيع والشراء في تعاطي كميات من التوابل كالقهوة والقرنفل والهيل، وتعاطي انواع من الاقمشة التي يتقن صنعها نفر من الاهالي باتخاذها من الاصواف والاوبار حيث تعرض العباءة العربية في احسن طراز يسمى «البرقاء» او العباءة البرقاء. ومادونها في الحجم يسمونه «المِسْدر» بكسر الميم وسكون السين، وتسمية العباءة بالبرقاء، اووصفها بالبرقاء يرجع الى لونها الذي يجتمع فيه البياض والسواد، لانهم يحيكونها من الوبر والصوف الابيض والاسود على شكل خطوط جانبية مستطيلة. «وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق»[1].

أما تسميتهم لما دون العباءة البرقاء في الحجم «بالمِسْدر» فهو من قول العرب «سدر ثوبه يسْدره سَدْراً وسدُوراً» «أي شقه»[2]. والعباءة والمسدر يشقان قُبلاً من الاعلى الى الاسفل منهما.

وهذه الاصناف من السلع تجلب في السوق العامة بمدينة الحريق، وفي السوق العامة بحوطة بني تميم وفي سوق الخرج.

وكان التمر من أهم مصادر التجارة بين سكان هذه المنطقة. حيث يظل طوال العام مكنوزاً في أحواض على شكل غُرفٍ صغيرة يسمونها: الجِصَاص، ومفردها جصَّة: ويسمونها «رمايل» ومفردها رِميْلة بإشمام الراء بين الكسر والفتح وسكون الياء.

والجصة هنا تعني المكان المطلي بالجص لحفظ التمر كما هو معهود عند السكان، وكذلك الرميْلة. تسميتها من قول العرب: أرمل القوم نفد زادهم وأرملوه أنفدوه. قال السُّلَيْك:

«اذا أرملوا زاداً عقرت مطيةً
تجر برجليها السريح المخدما.»[3]

---

(١)، (٢) لسان العرب لابن منظور مادة برق وسدر.

(٣) المصدر السابق مادة «رمل».

وقـد جاءت التسميـة هنـا من كون هذا المكان الذي يسمونه «الرميلة» مما يكنز فيه لتمر لحفظه والرجوع اليه وقت نفاد الزاد والمسغبة لان التمر حين ذاك يكاد يكون الزاد لـوحيـد الـذي عليـه اعتـماد السكـان في التغـذيـة والتبادل التجاري . حيث يشتري لحضـري والبـدوي من هذا الصنف المكنـوز من التمر طوال العام، ومن هذا الصنف «المجلوب» وكذلك المسمى بـ«الحويل» أي التمر الذي دار عليه الحول.

ومتى تعـذر على المشـتري وجـود النقـد. أخـذ النـاس باستبدال بعض الاشياء بأشياء أخر مما يدخرون، ففي وقت نضج البقولات مثلاً. يأتي الفرد من الناس، ومعه إنـاء قد مليء تمراً فيقـدمـه الى بائـع هذه البقولات وما تنتجه الارض كالبطيخ فيعطيه البائع مقابل التمر نوعاً من هذا أو نوعاً من ذاك على حسب طلبه وعلى حسب الجودة والـرداءة مما يقـدم. وقـد يأتي المشـتري بصـواع أو كمية من الحنطة ليأخذ بها شيئاً من أنواع البقولات أو البطيخ وهكذا.

ويضـع البـائـع اصنـاف التمـر والحنطـة بمكان متخذ لجمع ذلك يسمى «الفدا» بسكـون الـلام وفتـح الـدال. ويستمـر الجمـع والتحصيل من هذه الأصناف في تبادل مستمـر بين الأهـالي، ويمكـث حتى انتهـاء الثمـرة، ثم يوزع على الفلاحين القائمين على الزراعة المشتركين في الانتاج.

وظلت موارد التجارة والبيع والشراء في حياة تلك المنطقة قديماً على هذا الشأن.

٣ ـ الصناعة والحرف

كان للصناعة والحرف الحرة والمهن المتنوعة أثر في الحياة الاقتصادية في العهد القديم لتلك المنطقـة، وعلى الـرغـم من بساطة الصناعات والحرف والمهن التي يزاولها المجتمع حينـذاك فهي من أهم موارد العيش ومصـادره عنـد كثـير من السكان: ويكاد أمر هذا المصـدر المعيشي ينحصـر في عدد معـين من الناس. حيث إن معظم السكان يشتغلون بالزراعة، وربما ينشئون الصناعة وبعض المهن الأخرى.

أمـا نوعيـة هذه الصنـاعـة وهذه المهن فهي صناعة محلية بسيطة لا تتجاوز صناعة الأخشـاب لانتـاج بعض الأواني المنـزليـة كالقصعـات وبعض أواني الشـرب وصنـاعة الأبـواب وسقف المنـازل، وبعض آلات الحـرث من معـول ومنجـل ومحش ومسحـاة، وبعض آلات النجارة من مبرد ومنشار وقدوم ونحو ذلك . .

وصنـاعـة السروج ورحل المطايا «المسام» وقتب البعير وأقتاب الحُمُر المسخرة لرفع المياه من الآبار، وصناعة آلات رفع الماء مما يسمونه «المحّال والدرّاج والأنباع» والمحاور، ومعنى المحّال: جمع محّالة بالتشديد في لهجة الاهالي. والمحالة كما جاء في لسان العرب بفتـح الحـاء غير مشددة: التي يستقي عليها الطّيانون سميت بفقارة البعير «على وزن فعـالـة. . . قال صاحب اللسـان أو هي مَفْعَلة لتحـولها في دورانها. . والمحالة والمحال البكرة العظيمة التي تستقي بها الابل. قال حميد الأرقط:

يردن والـلـيـل مُرِمٌّ طائـره
مُرخـيً رُواقـاه هُجـود سامـره
ورد المـحـال قلقـت محاوره

قال: والمحـالـة البكرة، هي مفعلة لا فَعَالة بدليل جمعها على محاول وإنما سميت مَحَالة لانها تدور فتنتقل من حالة الى حالة، وكذلك المحالة لفقرة الظهر هي أيضا مَفعلة لا فعالة، منقولة من المحالة التي هي البكرة، قال: والمحالة البكرة العظيمة التي تكون للسّـانيـة وفي الحـديث: «حَـرَّمت شجر المدينة الا مَسَد محالة» هي البكرة العظيمة التي يستقي عليها، كثيراً ما تستعملها السّفارة على البئار العميقة» انتهى.[1].

ومـا ذكـره صاحب اللسـان يتضـح معنى «المحَـال جمعاً، والمحَالة مفردة وهي آلة السانية» بالتخفيف أما التشديد فلهجة أهل المنطقة وغيرهم من سكان نجد عامة.

وأمـا الـدُّرّاج ومفـرده دَرَّاجـة فهي أيضـا من آلـة السانية تكون بين خشبتين تحت المحالة تدور بدورانها وتدرج.

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، جـ ١١، مادة «محل»، ص ٦٢٠، دار صادر.

قال صاحب اللسان: «استدرجت المحاور المحال؛ كما قال ذو الرمة:

صريف المحـــال استـــدرجتهـا المحـاور

ي: صيرتها الى أن تدرج. قال أبو عمرو: أدرجت الدلْو اذا امتحت به في رفق. وأنشد:

ياصــاحـــبــي أدرجــا إذْ راجــا
بالـــدلْـــو لا تنــضــرج انــضــراجــا
ولا أحـــب الـــســاقـــي المــدراجــا
كأنـــه محــتــضـــن أولادا.»[1]

أما الانباع فمفردها نبع، ومعناها: أن يضع الساقي أو الساني خشبتين، ، ويضع بينهما الـدراجة من أسفلهما، والمحالة من أعلاهما. والمحاور جمع محْوَر. ومعناه: خشبة توضـع في ثقب المحـالـة والـدراجـة ليـدوران عليها، والانباع مشتقة من نبع الماء وهذا سبب تسمية الخشبتين عندهم «بالانباع» قال الشاعر:

أنا قلبي كما العيْلم الي لجت محاحيلة تضايق سمحة النبعين ليمن جرها الســـاني[2]

أمـا الخشبـة التي يسمـونهـا «المحـور»: فقد ذكرها صاحب اللسان قال: «المحور الحـديـدة التي تجمـع بين الخُطّـاف والبكـرة وهي ايضـاً الخشبـة التي تجمع المحالة قال الـزجـاج: قال بعضهم: قيل: له محور للدوران لانه يرجع الى المكان الذي زال عنه، وقيـل: إنـما قيـل له محور لانـه بدورانه ينصقل حتى يبيّض. . . قال الجوهري: المحور العود الذي تدور عليه البكرة وربما كان من حديد»[3].

(١) لسان العرب، مادة درج، ص ٢٦٨ و ٢٧٠، دار صادر.
(٢) من قصيدة للشاعر: محمد بن عبد الله الهزاني.
(٣) المصدر السابق مادة حور ص ٢٢١

وقد أوردت معاني هذه الآلات من «لسان العرب» إكمالا للفائدة، ومعرفة ما كان يتخذه سكان تلك المنطقة من بعض الصناعات المحلية البسيطة التي لها أصل في حياتهم استعمالا وتسمية ومنفعة، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من سكان المناطق والمدن والقرى التي يزاول أهلها بعض هذه الصناعات. والمهن.

أما بقية الصناعات المحلية الاخرى التي كان لها أثر في الحياة الاقتصادية للسكان: فهناك صناعة الحُصُر والزنابيل والمذبات من سعف النخل والحبال من اليافه، وهناك صناعة الغزل والنسيج لحياكة العباءة وبيوت الشَّعَر، وهناك دباغة الجلود واتخاذها أحذية وقرباً ودلاء. الى غير ذلك من عموم الصناعات والمهن المحلية مما يستعين به الفرد والمجتمع على مصدر العيش والنماء.

٣ ـ التعليم

ليس غريباً أن يكون للتعليم أثره في ازدياد الحركة الاقتصادية ونماء التجارة. إذ به يتوصل الى الغايات، وتصقل المواهب، وتتعدد سبل العطاء الانمائي في حياة الفرد والمجتمع.

غير ان نصيب تلك المنطقة من التعليم ـ في سالف عهدها ـ لم يتجاوز تلقي بعض العلوم الدينية في الكتاتيب. على أيدي رجال مهرة في علوم الشريعة أمثال الشيخ/ زيد بن محمد آل سليمان المتوفي عام ١٣٠٧هـ والمرحوم الشيخ محمد بن دحيم آل دحيم من آل سعران وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن الحوطي، والشيخ ناصر بن سعد آل سليمان والشيخ محمد بن سعد آل سليمان وأحفاده من بعده، والشيخ «الحميدي» المعروف بالمحسّن، والمرحوم الشيخ حسين المصري وأبنائه من بعده والمرحوم الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس الذي تولى التدريس بالكتاتيب والامامة بالمسجد الجامع ببلدة «نعام» طوال حياته.

وللشيخ الفقيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عجلان المقيم ببلدة «نعام» جهود مشكورة في تعليم أبناء تلك البلاد، وفي الفتيا والقضاء، وتفسير القرآن الكريم، شرح السنة الشريفة، ولم يزل يواصل جهوده العلمية والعملية الى اليوم.

وظلت الحال على هذا النحو الى أن آذن الله ببزوغ فجر جديد على يد موحد الجزيرة العربية وبانيها. جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه. فكان لحاضر هذه المنطقة حظ موفور من النهضة العلمية. على نحوما سنذكره في موضعه من هذه الدراسة.

ويعنينا في هذا المقام أن نذكر ما كان لجهود هؤلاء العلماء من أثر بالغ في تربية أبناء هذه البلاد، وحملهم على التزود من معين التعليم الديني حتى اصبح اليوم من تلاميذهم من يعمل في حقل التدريس في الجامعات، ومختلف مراحل التعليم، ومنهم من يعمل في سلك القضاء والدعوة والافتاء، والامامة والادارة.. داخل المملكة وخارجها.

* * *

الفصل الثالث

منطقة الحريق في حاضرها

١ ـ الحد الجغرافي والتأسيس.
٢ ـ الحياة الاجتماعية
ا ـ نوعية السكان.
ب ـ الأعمال والمهن.
جـ ـ المرافق الحكومية.
٣ ـ النهضة العلمية.
٤ ـ المواصلات.
٥ ـ العادات والتقاليد.



١ ـ الحد الجغرافي والتأسيس

مر معنا في الفصل الاول من هذه الدراسة أن منطقة الحريق كانت تُعرف قديماً «بالمجازة، والعلاة، والعلية، ووادي بني قشير، والفُرَع».

وهذه الاسماء لاتخص مدينة «الحريق» وحدها بل تشمل جغرافيتها مدينة «الخرج» المحدودة غرباً بمنحدرات جبل علية الشرقية، ، وتطلق «الفُرَع» على: «حوطة بني تميم» و«نعام» و«الحريق».

ووادي المجازة: من الخرج الى الرين غرباً من اكبر أودية اليمامة. تسكنه قبيلة هزان منذ القدم، وفي الخرج تدفع أودية نعام، وبرك، والمجازة[١].

ومنازل هزان من المجازة «العلاة، وعلية، ووادي نعام ووادي بريك. وقد جاورهم قديماً بطون من قبائل أخرى كبني جرم من قضاعة، وبني الحارث بن لؤي من قريش، وأسرة آل حسين الذين ينتمون الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولا يزالون بجوارهم في نعام والمفيجر، وهم من بقايا بني الأخيضر العلويين حكام اليمامة في القرنين الثالث والرابع الهجريين.[٢].

ومن هنا يتبين الحد الجغرافي لمنطقة الحريق، حيث يبدأ من وادي بريك في الجانب الشرقي من حوطة بني تميم الى الريع بأعلى الجهة الغربية من مدينة «الحريق». تلك التي أسسها الهزازنة بعد استيلائهم على بلدة نعام من القواودة من سبيع عام ١٠٤٠هـ تحت إمرة رشيد بن مسعود بن سعيدان بن فاضل الهزاني الجلاسي الوائلي، ثم تداولها ذريته من بعده، وهم آل حمد بن رشيد.

---

(١) معجم اليمامة، جـ١، ص ٣٧٥

(٢) المصدر السابق

ومنهم في ذاك العهد :

ـ عيسى ، وسعد ، وحمد ، أبناء رشيد بن مسعود ثم أحفادهم من بعد وهم :

ـ تركي بن حمد ، مشاري بن عثمان ، أخو الشاعر محسن بن عثمان ، ثم :

ـ زيد بن راشد : الذي قتل في شرق علية في معركة بين أهل الحريق وأهل الخرج . وبعده أخوه :

ـ حسين بن راشد من ذرية راشد بن رشيد في عهد الإمام محمد بن سعود ثمَّ :

ـ زيد بن راشد ، وحسين بن راشد ، وتركي بن عبد الله ، ثم ابنه سعد بن تركي ، وعبد الله بن تركي ، وعبد الله بن رشيد .

ثم شاءت عناية الله أن ينتظم ـ مدينة الحريق ـ العقد الذي وحد أصدافه جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه .

وكان في جملة من ولاهم جلالته أمر هذه البلاد :

ـ محماس بن عبدالله . ثم :

ـ المعشوق . أحد الرجال الأوفياء في عهد جلالته . ثم :

ـ فهد بن جابر . ثم :

ـ تركي بن رشيد . ومن بعده :

ـ سعد بن عبدالله . من ذرية راشد بن رشيد . ثم :

ـ عبدالله بن تركي .

ثم توالى أمـراء هذه المـدينـة بتوجيه الحكومة الرشيدة من آل سعود فكان من جملة الامراء الذين عملوا في امارة الحريق :

ـ حسن بن عبد العزيز آل الشيخ .

ـ برجس بن عثمان .

ـ عبد الله العامري .

ـ محمد الشنيفي .

ـ خالد بن احمد السديري .[1].

ومن أمراء بلدة نعام :

ـ ابراهيم بن عبد العزيز آل هلال .

ـ محمد بن عبد الله آل هلال .

ـ ابراهيم بن عبد العزيز آل هلال .

ـ حمد بن ابراهيم بن عبد العزيز آل هلال .

ـ محمد بن سعود بن حسين آل هلال .

ـ زيد بن سعود بن حسين آل هلال .

ـ هلال بن راشد بن حسين آل هلال .

ـ سعود بن حسين آل هلال، أمير نعام حالياً .

٢ ـ الحياة الاجتماعية

ا ـ نوعـية السكـان

يسكن منطقـة الحـريق عدد كبـير من القبـائـل العربية المتحضرة، وعدد كبير من الاسـر، وجمـع من البـاديـة ، وهـذه الاعـداد متفـرقـة في كل من أحيـاء مدينة الحريق وضواحيها «كالمفيجر» بضم الميم وفتح الفاء وسكون الياء وكسر الجيم «بالتصغير» وحي السـويـديـة «والجيفـة» بإشـمام الجيم بين الفتح والكسر، وحي القلعَة، وحي الرُّميلة، وحي المخرْبة، وحي السُّعيْدي، وحي الجبْري، وحي القاعيْة، وحي المقيصب وحي الحـزيميـة، ويسكن عدد آخـر من هذه القبـائـل والاسـر بلدة «نعـام» في أحياء متفرقة «كـالطـوالـع» غربي البلد، وحي الخشْب وحي الحُلَيْلة جنـوب البلد، وحي الـزاويـة وحـوشـة غرب نعـام، وحي ابن عرار، وحي القلعـة، وحي سوق ابن هزان، وحي الصومعة، وحي ام العبيد، والحصى الحمر، والبديِّع وغير ذلك من أحياء بلدة نعام .

---

(١) أملى علي تلك الاسماء أحد أعيان مدينة الحريق : الشيخ حسين بن علي الهزاني .

أما البادية فيختلف مقامها مابين ضواحي المنطقة وقراها، ومابين الموارد المتناثرة في شعاب الحريق ونعام حيث يصل عددها الى ثلاثة وثلاثين مورداً كما مر.

وتصل احصائية السكان إلى احد عشر ألفا وستمائة واربعة وثلاثين نسمة (١١٦٣٤) على حسب ما ورد في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية للعلامة الشيخ/ حمد الجاسر نقلاً عن كتاب: التعداد العام للسكان الذي اصدرته مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

وغير بعيد أن يصل سكان منطقة الحريق الى عشرين الف نسمة في غضون السنوات العشر الاخيرة التي مضت على التعداد العام للسكان، وهذا مايوحي به واقع هذه المنطقة حيث يتزايد عدد سكانها بحكم تعدد موارد العيش ومصادره، وسلامة البيئة، وإحاطتها بعناية كبيرة في مجال الصحة والتعليم.

وهذا العدد الاحصائي باستثناء الأعداد الكثيرة التي استوطنت مدينة الرياض - العاصمة - وغيرها من مدن المملكة بحكم الظروف العلمية والعملية؛ لان التعداد العام للسكان قد أخذ في خطته، ونظام حصره، تعداد الافراد في أماكن اقامتهم يوم التعداد.

أما القبائل المتحضرة التي تسكن منطقة الحريق، وكذلك البادية فقد نسب أصولها وفروعها بما لا مزيد عليه كل من الشيخ حمد الجاسر في كتابه: «أنساب الاسر المتحضرة في نجد». والشيخ حمد الحقيل في كتابه: «كنز الأنساب ومجمع الآداب». وسأسرد أسماء هذه القبائل وأنسابها أصولاً وفروعاً مع سرد الأسر التي تجاورها في السكنى والاقامة بكل من مدينة الحريق وبلدة نعام وضاحية المفيجر.

فأولى تلك القبائل نزوحاً وتأسيساً وسكناً:

١ - الهزازنة: أفادني الأستاذ/ عبدالعزيز بن سعود الهزاني، والأستاذ عبدالله بن راشد بن سعد الهزاني: بأنَّ الهزازنة أبناء رشيد بن مسعود بن سعيدان الهزاني سبعة جدودهم:

١ - عيسى: جدّ آل قمري ٢ - محمد: جدّ آل مشاري ٣ - سعد: جدّ آل سعد ٤ - راشد: جدّ آل هلال ٥ - ماجد: جدّ آل ماجد ٦ - زيد: جدّ آل غيث ٧ - حمد: وقد أنجب ثلاثة أبناء هم: ١ - تركي: جدّ آل ناصر ٢ - عثمان: جدّ الشاعر محسن

٣ ـ رشيد: وقد أنجب ثلاثة أبناء هم: ١ ـ محمد: جدّ آل فيصل ٢ ـ راشد جدّ آل زومان ٣ ـ عبدالله: جدّ الدحاملة وآل تركي. ومن هؤلاء الأجداد تسلسل الهزازنة الموجودون الآن.

وهم قبيلة عربية أصيلة معرقة في القدم، نسبهم الشيخ الجاسر قائلاً: «الهزازنة: أسرة كريمة الأصل رفيعة الذكر، تنتسب إلى رشيد بن مسعود بن سعد الهزاني الوائلي. نسبةً إلى وائل بن هِزَّان بن صُباح، بن عَتِيك بن أسلم بن يَذْكُر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان»[1].

ثم أورد مساكنهم من المجازة بإقليم اليمامة وذكر بعض فروعهم، والبلدان التي نزحوا منها وهي: شقراء والزلفي وأشيقر، والمجمعة، وحرمة، وأفادني بذلك ـ أيضاً ـ أحد أعيان مدينة الحريق الشيخ حسين بن علي الهزاني وزاد: بانهم نزحوا الى الحريق من كثير من بلدان الوشم ومن العيينة، والجزعة، وثرمداء، وحريملا.

ونسبهم الشيخ عبد الله بن خميس في كتابه: «معجم اليمامة» متحدثاً عن بعض فروعهم، ذاكراً لمعاً من أخبارهم، وقصصهم التاريخية والأدبية، ومساكنهم من المجازة، وبلادهم الحريق قديمها وحديثها. فأورد مايلي:

«الحريق بفتح الحاء، وكسر الراء، وإسكان الياء فقاف على صفة حريق النار: بلدة في أعلى وادي نعام عامرة بالسكان والنخيل والمزارع بناها وغرسها «رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزاني الجلاسي الوائلي. قال: ومن هزان أعلام في الجاهلية والاسلام كسعدانة بن العاتِك، وعُبادة بن شكس، الفارس الشاعر. وعبدالله بن ديسم، والسوا بنت الأعسر بن معاوية بن وائل بن هزان من النسوة اللاتي كان طلاقهن إليهن. ومنهم أبورَوْق المحدث، ومنهم الشاعر الشعبي المفوَّه الذائع الصيت، محسن بن عثمان الهزاني شاعر الوجد والغزل والحماسة والفروسية. قال: ولهم أخبار تاريخية، وقصص بطولية، وشعر وأدب.

فقد تزوج اعشى قيس بن حنيفة «الشاعر» امرأة من هزان فلم يرضها، وأتاه قومها يطلبون طلاقها، فطلقها بقصيدة منها:

أيا جارتي بيْني فإنك طالقة

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ٩٥٧ ومابعدها، وانظر ص ١٠، ١١، ١٢ من الفصل الأول من هذا البحث.

كذاك أمــور الــنــاس غاد وطــارقــة
وبــيــني حصــان الــفــرج غير ذمــيــمــةٍ
ومــومــوقــة فيــنــا كذاكِ ووامــقــة
وذوقــي فتــى قومٍ فإني ذائــقٌ
فتــاةَ أنــاسٍ مثــلما أنــت ذائــقــة
لقــد كان في فتــيــان قومــك منــكــح
بشــبــان هزان الطــوال الــغــرانــقــة

قال: قال الامام الجليل سفيان الثوري: طلاق الجاهلية طلاق الاسلام... وذكر أن بني هزان أسـروا الحـارث بن ظالم المـري أحد سادة العرب، في قصة ملخصها: أن الحـارث خرج من عنـد بني قيس، وبني هزان فجعـل يطـوف في البـلاد حتى سقط في ناحية من بلاد ربيعة، ووضع سلاحه وهو في فلاة ليس فيها أثر ونام. فمرَّ به نفر من بني قيس بن ثعلبة، ومعهم جمع من بني هزان من عنزة، وكان الحارث لم يزل نائماً، فأخذوا فرسـه وسـلاحـه ثم أوثقـوه فتنبـه، فسألوه: من أنت؟ فلم يخبرهم، فضربوه ليقتلوه أو يخبرهم من هو. فلم يفعل فاشتراه القيسيون من الهزانيين، وقيل: اشتراه رجل من بني سعـد ببكـرة وعشـرين شاةً. ثم انطلقوا به الى بلادهم فقالوا له من أنت؟ وما حالك؟ فلم يخبرهم فضـربـوه، ولم يزالـوا به ليخـبرهم فلم يفعـل حتى انفـك من وثاقه ليلاً، وانفلت هاربـاً نحـو اليـمامـة، واستجار بقتادة بن مسلمة الحنفي فأجاره ثم خلى سبيله وأعطـاه فرسـاً وسـلاحـاً، فجـاز الحارث بلاد بني قشير. قال أبو عبيدة: وقد أسره ـ أي الحـــارث ـ رجـلان من بني هزان حتى لحق بمكـة وانتمى الى قريش، ثم لحق بالشـام مستجيراً بالنعمان فأجاره[1].

ولتمرس بني هزان بالفروسية قتلوا حيان بن عتبة بن جعفر بن كلاب الذي يقول فيه لبيد:

وصــاحب ملحــوب فجعنــا بمــوتــه
وعــنــد الــرداع بيــت آخــر كوثــر

(١) انظر الأغاني جـ ١١ ص ١١٤ ومابعدها الناشر: المؤسسة المصرية العامة

وقبر حيان بن عتبة كان معروفاً باليمامة. ومن أخبار بني هزان: أنه حصل بين أحد شعرائهم وبين الشاعر جرير بن عطية الخطفى مهاجاة حملت جريراً على هجائهم. قال: ومن بني هزان، أم ثواب الهزانية صاحبة الأبيات المشهورة في العقوق ومنها:

ربيته، وهو مثل الفرخ أعْظَمُهُ
أم الطعام، ترى في جلده زَغَبَا
حتى إذا آض كالفحّال شذبه
أبّاره ونفى عن متنه الكربا
أنشا يمزق أثوابي يؤدبني
أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا
إني لأبصر في ترجيل لِمَّتِهِ
وخط لحيته في وجهه عجبا
قالت له عرسه يوماً لتسمعني
مهلاً فإن لنا في أمنا أربا..
ولو رأتني في نارٍ مسعَّرة..
من الجحيم لزادت فوقها حطبا[1]

قال: وانقادت الحريق لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب مبكرة فقد ذكر المؤرخون أنه في سنة ١١٨٨هـ قدم الدرعية محمد بن رشيد الهزاني صاحب حريق نعام، وأعلن انقياده، وإيمانه بالدعوة. قال: ولأهل الحريق والحوطة موقف مشرف حينما أعاد الجيش المصري الكرة لغزو نجد، بعد قضائه على حكم البلاد في الدور الأول. ولكن أهل الحوطة والحريق لقنوا هذا الجيش درساً لم ينسه، اذ انتدب أهل

(١) الابيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ٧٥٦، الطبعة جـ٢، نشر احمد امين وعبد السلام هارون، وفي حماسة ابي تمام، ص ٣٦٥ جـ١، تحقيق الدكتور عبد الله عسيلان، نشر إدارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود. وفي شاعرات العرب، جمع وتحقيق عبد البديع صقر، ص ٤٠، نشر المكتب الاسلامي. وفي الشوارد، لعبدالله بن خميس، ص ١٠٠، جـ١، دار اليمامة.

الحريق بقيادة الأمير تركي الهزاني، وأهل الحوطة بقيادة: ابراهيم بن عبدالله آل سعود التميمي، وفوزان بن محمد آل مرشد، وزيد بن هلال رئيس بلدة نعام، ومحمد بن خريِّف رئيس بلدة الحلوة، وقابل الجميع العدو بشجاعة وبسالة وهزموه شر هزيمة، واستولوا على جميع ما معه من عتاد وسلاح وأمتعة، وقتلوا رجاله قتلاً ذريعاً، وهام بعض أفراده في الشعاب، ولسكان هذه المنطقة جميعاً مواقف أخرى تتجلى في حب الكرم والايثار.

ومن هنا يثني عليهم شاعر قبل دور آل سعود في المنطقة. فيقول:

الضيف بالخبرا يقلط على الراس
مادوَّروا عند القريب الدنافيس
هم بالقصيم وبالجنوب بن دوَّاس
واهل الحريق وبالشمال السناعيس.[1]

ولشاعر آخر قوله:

جيتي هل العارض وعشوك بنياق
واهل الفرَع عشوك روس الطوابير

الى آخر ما أورده الشيخ عبد الله بن خميس في كتابه «معجم اليمامة» عن هذه القبيلة نسباً وخبراً.

ونسب قبيلة الهزازنة: الشيخ حمد الحقيل في كتابه «كنز الانساب ومجمع الآداب.» فقال:

«الهزازنة: أمراء الحريق سابقاً: وهم من الجلاس من عنزة، وذكر من فروعهم «آل عسيبان» غير المصارير.[2] انتهى.

(١) معجم اليمامة ص ٣١٢ وما بعدها.

(٢) كنز الانساب ومجمع الاداب للشيخ حمد الحقيل ص ٥٨ الطبعة السادسة الناشر مكتبة الرياض الحديثة.

ومن فروعهم التي تسكن الحريق :

- آل زامل : ويسكن عدد منهم المزاحمية .
- آل رشيد .
- آل غيث .
- آل فرحان : وهؤلاء غير آل فرحان من الشتور بالحريق وحوطة بني تميم الويالى «بالالف المقصورة» .
- آل عشبان : من هزان من الجلاس من وايل من عنزة ، ، وهم غير آل عشبان من المصارير من تغلب من الدواسر في الدلم .

ومن الهزازنة ممن يسكن بلداً آخر غير الحريق .

- آل ماجد : وقد نزحوا الى الاحساء عام ١٠٥١ من الهجرة ، لهم نخيل ومزارع وقصور سمى «المقيبرة» آلت ملكيتها الى : محمد بن سرحان آل سرحان أحد أعيان الاسر الكريمة بالحريق ، ثم الى ذريته من بعده .
- آل هلال : ويسكنون : الطوالع بنعام .
- آل سعود بن زيد ويسكنون الطوالع بنعام .
- آل ابو فهيد : ويسكنون «الخشْب بنعام ، ويعرفون بآل سيف . وفي الرياض : آل عوجان ، وآل عبد الرحمن . ذكر الشيخ الجاسر أنهم من الهزازنة من وايل من عنزة .

وذكر لي الشيخ حسين بن علي الهزاني . أن من الهزازنة فروعا أخرى تسكن بلداناً أخرى ومن هذه الفروع :

- آل عبيد : في التويم في سدير من آل ابو ربَّاع من الحسنة من بشر من وايل من عنزة .
- آل مدلج : في التويم وحرمة . من أبناء مدلج بن حسين من بني وهب من الحسنة من بني وايل .
- آل عسكر : بالمجمعة : من البدور من الجلاس من عنزة ، وهم غير آل عسكر في الدلم فهؤلاء من الصُّمَدَة من الظفير .

ـ آل مبارك: بحريملاء.
ـ آل عقيل: في حريملاء، وفي روضة سدير. من آل حمد من المزازنة من الجلاس من وائل من عنزة[1].
ـ آل خنيزان: في الرياض والوِصِيْل من العيينة الى الجزعة بوادي حنيفة من وايل من عنزة.
ـ آل عثمان: من بني هزان: ويسكنون بلدة نعام.
ـ آل مشاري: من بني هزان: ويسكنون بلدة نعام، وهم غير آل مشاري من بني تميم بالحلوة.

أما بقية القبائل الأخرى التي تسكن هذه المنطقة فهي في الحريق:

٢ ـ آل خثلان: من سبيع وتلك القبيلة متكاثرة في عدد من بلدان نجد فهي في الحريق، والرياض، والزلفي، ويوجد عدد منها في المنطقة الشرقية، وفي المنطقة الغربية. ومن هذه القبيلة «آل الحمادي» في الرياض[2].

٣ ـ الكثران: نسبهم الشيخ حمد الجاسر، وذكر بعض مساكنهم وفروعهم فقال: «الكثران: من آل كثير من بني لأم من طي... قال: ويظهر أن بادية آل كثير نزحت من نجد بعد منتصف القرن الثاني عشر الى العراق، وهم أسر متحضرة، متفرقة في كثير من القرى، قال: وتنتسب الى آل كثير، ومنهم الكثران في الحريق، والعجاجات وآل ثاقب في ضرما وآل سيف في العيينة، وآل يحيان في الفيضة في السر، وآل مسند في ثرمدا وآل زامل في جلاجل، وهؤلاء غير آل زامل في الحريق والمزاحمية فهم من بني هزان قال: ومنهم آل صامل في المزاحمية، وآل دعيج في مراة، وآل سهو في سدير، والحمازا والقباشا في الوشم[3]. ونسبهم الشيخ حمد الحقيل في كتابه: «كنز الانساب» ومجمع الآداب. فقال: «بني لأم ثلاثة بطون».

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ٥٤٥، وص ٦٠٩، وكنز الأنساب ص ٦٢.
(٢) جمهرة انساب الاسر المتحضرة في نجد للجاسر ص ١٧٥ و٢١٧ القسم الاول وكنز الانساب للحقيل ص ١٦١.
(٣) جمهرة انساب الاسر المتحضرة في نجد للجاسر ص ١٧٥ و ص ٧٣٧، ٣٣٨ القسم الثاني.

الاول: مغيرة.

الثاني: كثير.

الثالث: فضل.

قال: أما آل كثير . . . وآل فضل فيرأسهم ابن (عروج) ومساكنهم في أسافل نجد . . . قال: وكان لبني لأم شوكة في القرن العاشر وأواخر القرن التاسع، تقول احدى نساء هذه القبيلة تمدح أميرهم:

مشوا من العارض بجيش يهيفي يتلون «ابن عروج» مقدم بني لام

ياما انقطع في ساقته من عسيفي ومن فاطر تفلط على الهجن قدام

عقب الشحم وملافحتها الرديف قدها تساس مثل سعور الاقدام

قال ومن بني لأم الكثران في الرياض والحريق ـ حريق الهزازنة والمزاحمية[1]. ومن الكثران: «آل عبُّود» في الحريق، وهم غير آل عبود في المزاحمية فهؤلاء من آل حوشان من وايل من عنزة[2].

٤ ـ **الشبانات**: من قحطان، نسبهم الجاسر، والحقيل قال: الشبانات من قحطان، في حريق الهزازنة وروضة سدير، وهم غير شبانات وهبة تميم آل قاسم في حوطة سدير[3].

٥ ـ **آل سليمان**: من عايذ من عَبِيْدَة من قحطان: منهم الشيخ زيد بن محمد آل سليمان «ت ١٣٠٧»، والشيخ محمد بن سعد آل سليمان وأحفاده، والشيخ ناصر بن سعد آل سليمان. الجميع خدموا المنطقة في مجال التعليم الديني، ولم يزل من احفادهم علماء يخدمون في مجال الدعوة والافتاء والقضاء كالشيخ محمد بن زيد آل سليمان رئيس محاكم المنطقة الشرقية، والشيخ محمد بن سليمان آل سليمان قاضي محكمة الدمام.

٦ ـ **الشثور**: نسبهم الشيخ الجاسر، وذكر لمعاً من تاريخ نسب اجدادهم فقال:

«الشثور: واحدهم شثري في الافلاج ثم في الحوطة حوطة بني تميم، من آل زياد من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان من مضر».

---

(١) كنز الانساب ومجمع الاداب للشيخ حمد الحقيل ص ١٥٢، ١٥٣.

(٢) جمهرة انساب الاسر المتحضرة في نجد ص ٥٥٦:

(٣) المصدر السابق، للحقيل، ص ٧٩.

قال: وقد اطلعت على ورقة بخط الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود قاضي قطر، فيها ما هذا نصه: «مات الفقيه العلامة العابد عيسى بن براهيم الشثري في جمادى سنة أربع وتسعين ومئتين والف، وهو عيسى بن براهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن محمد بن مفلح بن غانم بن محمد بن سيف.. الى آخر ما ذكر الجاسر من الأجداد في هذا النص. الى أن قال: كاتب الورقة عبدالله بن زيد آل محمود بهذا الصدد... هكذا وجدته - أي النسب - بخط الشيخ العلامة ناصر بن غنام الشثري مفتي ديار فَلَج اليمامة... الى أن قال: هكذا وجدته - أي النسب - في الشجرة، وأنا الفقير الى الله صالح بن محمد الشثري، ونقلته من خط جدي الشيخ: صالح الشثري وأنا الفقير الى الله عبدالله بن زيد آل محمود في ١٧ رجب سنة ١٣٦٦هـ. وأضاف الشيخ الجاسر قائلاً: وجاء في «ق»: الشثور من الجحشة من القرينية، وبعضهم نسب الشثور الى زغْب من بني سليم. قال: ومنهم الشيخ: عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن براهيم الشثري «أبو حبيب» ١٣٠٥ - ١٣٨٧هـ.

قال الشيخ الجاسر: وما تقدم عن خط الشيخ عبدالله آل محمود في نسب الشثور هو الأصوب في رأيي[1].

ومن فروع قبيلة الشثور ممن يسكن مدينة الحريق، وغيرها من مدن المملكة:

- آل سهل.
- ال ابو صالح.
- آل شقران: وهؤلاء جميعاً في الحريق، وآل شقران هنا غير آل شقران في الرياض من سبيع.
- آل فرحان: ويسكنون حوطة بني تميم، وهم غير آل فرحان من بني هزان.

ومن القبائل التي تسكن «الحريق»:

٧ - **آل الشيخ**: من بني تميم من ذرية امام الدعوة السلفية الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، ويسكنون الحوطة والحريق والرياض منهم الشيخ حسن بن عبدالعزيز الذي

(١) جمهرة انساب الاسر المتحضرة في نجد ص ٤٤٧ وما بعدها.

تولى القضاء بمحكمة نعام، وساجر، وخف، ومنهم المرحوم: حسن بن عبد العزيز آل الشيخ الذي تولى إمارة الحريق قبل الأمير برجس عثمان، وأغلب أفراد هذه القبيلة من العلماء قديماً وحديثاً.

٨ ـ **آل عيسى**: من بني زيد من قضاعة، وعده في النسب من سبيع الشيخ حمد الحقيل ـ في كتابه كنز الأنساب ومجمع الآداب ص ١٦٢ قال: «آل عيسى في الغاط منهم الشيخ عثمان بن على عيسى تولى قضاء سدير، وتوفى عام ١٢٨٥ انتهى، ومن آل عيسى «الخراشات» بالرياض وسدير» والله أعلم.

٩ ـ **آل حوتان**: من بني تميم، ويسكنون الحريق ونعام، وحوطة بني تميم، والحلوة، والرياض، والخرج. من عَبْدل «العبادلة» من تميم. ومنهم الشاعر الوجداني: زيد بن راشد بن حوتان المقيم بمدينة الخرج.

١٠ـ **آل عميرة**: من وهبة من تميم. ومساكنهم بالسويدية بالحريق، وقد نزحوا من قرى الوشم، ويقيم عدد منهم في الدمام والزبير والكويت، ذكر ذلك أحد أعيانهم. الشيخ زيد بن عميرة.

وذكر الجاسر: أن بعض النسابين يعدهم من المشارفة، وبعضهم يرى أنهم من الرواجح، والصحيح أنهم من وهبة تميم[1]. وهم غير آل عميرة بحوطة بني تميم فهؤلاء من النتيفات. ومن قبيلة آل عميرة في الحريق: الشاعر سعد بن علي بن عميرة شاعر الوجد والغزل الرقيق.

١١ـ **آل دريس**: من آل رميان من سبيع: ويسكنون الحريق، ونعام وقد ذكر الشيخ الحقيل أنهم من عائذ في حوطة الحريق[2]. والصحيح ماذكرنا. وآل دريس هنا: غير آل دريس: أحد الأسر الكريمة بالحريق، وغير آل دريس بحرمة فهؤلاء الأخيرون من آل مدلج يلتقون مع هزان في وائل.

١٢ـ **السرزوق أو آل رزق**: من بني خالد: في حرمة ثم الغاط والحريق منهم التاجر المشهور «احمد بن محمد بن حسين بن رزق» المتوفي عام ١٢٢٤هـ في قردلان بالبصرة.

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ٦٣٣، القسم الثاني.

(٢) كنز الأنساب، ص ١٥٦.

١٣ ـ المضيبـات: وهم آل زبن، وآل درويش، وآل فرحـان، غير فرحـان الهـزازنـة، وفرحان الشثور.

١٤ ـ آل عمر: من الاشراف من قريش.

١٥ ـ آل مسعد.

١٦ ـ وآل وطيان.

هاتان القبيلتان من النبطة من سبيع، وآل مسعد هنا غير آل مسعد في المزاحمية من وايل من عنزة[1].

١٧ ـ آل فارس: من حاضرة سبيع في الرياض ونعام الحريق من العرينات الخضران. ومنهم الشيخ حمد بن فارس بن محمد بن رميح العريني السبيعي **١٢٦٣ ـ ١٣٤٥هـ.**

١٨ ـ آل سعيِّد: من وهبة من تميم: ويسكنون الحريق ونعام والحلْوة.

١٩ ـ الـزمـامـات: من الـوداعـين من الـدواسر، ويسكنون ضرماء والاحساء والخرج والحريق والمزاحمية.

٢٠ ـ آل هويـدي: **وهم**: قبيلتـان: احـداهما من الاشراف من قريش وتسكن المفيجر والحريق، والثانية من حاضرة سبيع وتسكن الحريق والرياض والمزاحمية.

٢١ ـ آل دغيم: يسكنون الحريق، وذكر الحقيل بأنهم من حاضرة سبيع ويسكنون المزاحمية.

٢٢ ـ «القـويـزاني» من سبيـع من الشميسات يسكنون الحريق والاحساء والدلم والخرج منهم آل رشـود في الحـريق ومنهم الشيخ: عيسى بن رشود أحد العلماء الذين خدموا في القضاء والفتيا في بلدان كثيرة، ومنهم القبابنة في ضرما وبرك، وستارة، وحراضة والغيل ذكر لي ذلك الدكتور: عبدالله بن محمد القويزاني أحد أعيان هذه القبيلة.

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ص ص ٢٠٠، ٣٠٦، ٦٨٦.

٢٣ ـ آل فرَّاج: ذكر الشيخ الجاسر نقلاً عن معجم أسر القصيم للشيخ محمد العبودي أن هذه القبيلة من بني العنبر من تميم من أهل الهلالية، وكانوا قبل ذلك في روضة سدير انتهى. ومنهم من يسكن نعام ثم انتقل الى الرياض.

ومن القبائل التي تسكن بلدة نعام مايلي:

٢٤ ـ آل هلال: بالطوالع.

٢٥ ـ آل سعود بن زيد: بالطوالع ايضاً.

٢٦ ـ آل سيف أو آل ابو فهيد: بالخشْب، وجميع هؤلاء من ذرية رشيد بن مسعود الهزاني. وقد مر ذكرهم.

آل عثمان من بني هزان.

٢٧ ـ آل مشاري من بني هزان وهم غير آل مشاري من تميم بالحلْوة كما مر ذكره.

٢٨ ـ آل عجلان: من المطارفة من السلقا من عنزة، ومنهم الشيخ: محمد بن براهيم بن عجلان المطرفي المتوفي سنة **١٢٩٣هـ**، ومنهم الشيخ: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عجلان.. الذي ولي القضاء بنعام، والحريق والحوطة، والحلوة، وساجر.. وخف.

٢٩ ـ آل ذوَّاد: ذكر الشيخ الحقيل أنهم من حاضرة سبيع بنعام، وقال الشيخ الجاسر: الذواودة واحدهم ذوَّاد في الحريق من سبيع.

٣٠ ـ آل حركان: من حاضرة سبيع[1].

٣١ ـ آل فارس: مر ذكرهم في سبيع التي تسكن الحريق ونعام والرياض.

٣٢ ـ آل منيْع: من قضاعة من قحطان. وذكر سعود بن عبد اللطيف آل عجلان أحد أعيان بلدة نعام: أن آل منيْع من آل عثمان من بني هزان.

٣٣ ـ العقيلات: من بطون بني خالد من عامر بن صعصعة. يسكنون الحريق، ونعام والحلوة.. منهم الشيخ عبد الله بن محمد العقيلي المقيم حالياً بمدينة جدة: رجل أعمال وتاجر معروف.

---

(١) انظر المصدرين السابقين، ص ١٣٦، ص ٢٨٢.

٣٤ ـ آل خنين: من عايذ من عبيدة من قحطان، وقيل من العقيلات من بني خالد.

وآل خنين هنا غير آل خنين باليمامة في الخرج فهؤلاء من عايذ من عبيدة من قحطان.

٣٥ ـ آل سيف: بنعام قبيلتان بهذا الاسم: إحداهما من آل سيف من الهزازنة، والاخرى: من آل سيف آل مشاري من بني تميم كما ذكرنا سابقاً، وهاتان القبيلتان: غير آل سيف من آل هزاع من القرينية بالحلوة.

٣٦ ـ آل ثواب: من العصمة من عتيبة.

٣٧ ـ الروافع: من المشاعيب من سبيع.

٣٨ ـ آل حسين المصري: ذكر الشيخ الجاسر، أن آل مصري من الزوران من عتيبة[1]. ولعل هؤلاء الذين ذكرهم الجاسر. غير آل حسين المصري الذين يسكنون نعام فإنهم من عنزة.

٣٩ ـ آل ضفي: قبيلة تسكن بلدة نعام، وقد ذكر لي الشيخ/ عبدالرحمن بن صالح الفارس: بأن هذه القبيلة من المشارفة من وهبة تميم.

ومن قبائل البادية بمنطقة الحريق ما يلي:

٤٠ ـ آل بديّع: من آل جحيش من الحرْقان من عبيدة، ومن آل بديع آل حمدان، وآل عزران، وآل الطويل: وهؤلاء نسبهم الجاسر والحقيل إلى القرينية[2]. والصحيح أنهم من آل بديّع ـ أي أنهم من آل جحيش من الحرْقان من عبيدة. ذكر لي ذلك أحد أعيانهم الشيخ سليمان بن مسفر بن عزران آل بديّع. قال ومنهم: آل مذيريبة، وآل مساعد.

وذكر لي من قبائل البادية التي تسكن منطقة الحريق ما يلي:

٤١ ـ آل نهيّد: من العجمان.

٤٢ ـ آل بدّاح: من السحمة من قحطان.

٤٣ ـ آل جلاّل: من العصمة من عتيبة، هؤلاء غير الجلال من الصقور من الجبل من العمارات من عنزة[3].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ص ١٣٥٧ القسم الثالث ـ دار اليمامة ـ الرياض.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ص ٣٧ القسم الاول، وكنز الانساب ص ١٣٢.

(٣) معجم قبائل المملكة العربية السعودية القسم الاول ص ١٠٤ دار اليمامة الرياض.

٤٤ ـ **آل غريِّب «آل زميتان» من آل شامر.**
٤٥ ـ **آل عامر**: ويسكنون نعام، من آل شامر.
٤٦ ـ **آل بريك**: من الدواسر.
٤٧ ـ **آل الضّوَرَة**: من قحطان. وهؤلاء غير الضورة فخذ من بني ثعلبة من المجنب من بني الأحمر[1].
٤٨ ـ **الأشراف (بالمفيجر)**: أفادني الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن زيد الحسيني الشريف أحد أعيان هذه القبيلة، وعضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلد (المفيجر) بأن الأشراف قبيلة نزحت من (السوارقية) بالمدينة المنوَّرة، واستوطنت مدينة الخرج أيام أميرها (ابن زامل) وفي مقدمتها: الشريف/ ناصر بن حسين بن عبدالله الذي أنجب ولدين هما: حسين بن ناصر، وسلامة بن ناصر، واستقروا في الخرج حتى كثر عددهم. ثم فكَّروا في البحث عن موطن آخر فاتَّصلوا بالهزاني في الحريق الذي رأى أن يكون شعب (المفيجر) وطنًا لهم. وقد رغبوا ذلك فاستوطنوا هذا المكان (المفيجر) وأصبح بلدًا لهم. عمروه بالزراعة والنخيل والتجارة، ولم يزل عدد منهم فيه إلى الآن، وعدد آخر نزح إلى مناطق ومدن أخرى من مدن المملكة. وجميع أفراد هذه القبيلة يتفانون في خدمة بلدهم (المفيجر) في النواحي التعليمية، والثقافية، والعمرانية وغيرها ويتفانون في القيام بواجبهم الوطني نحو الوطن كلّه.

وقد أفدت أنساب هذه القبائل جميعها مما ذكره الشيخ حمد الجاسر. والشيخ حمد الحقيل، واعتمدت كثيراً على إملاء بعض الرواة الثقات من سكان هذه المنطقة: كالشيخ حسين بن علي الهزاني والشيخ علي بن ناصر الهزاني، والشيخ زيد بن محمد آل عميرة. والله أعلم.

أما الاسر الاخرى التي تسكن منطقة الحريق، فليس ببعيد أن تكون من أصل عربي، ولكن لتباعد العهد، وتغير الاحوال والظروف لم تتمكن هذه الاسر من تذكر أنسابها أصلاً وفرعاً.

---

(١) المصدر السابق ص ٤٥٩.

ولم أتعرض للحديث عن الانساب هنا ـ للتفاخر بالحسب والنسب ولكن لمعنىً أجدى وانفع في حياة الفرد والمجتمع، ذلك أن ذكر الانساب وحفظها يمكن الناس من معرفة بعضهم بعضا فتعرف المواريث، وتوصل الرحم، ويشيع بين الفرد والجماعة معنى المحبة والوئام.

وعلى أي حال: فإن أفراد الاسر الكريمة: قد سايروا أهالي هذه المنطقة في القيام بالواجب نحو العقيدة، والمليك، والوطن، ونحو عمل كل خير يمليه الشرع الحنيف على الفرد والجماعة.

ولا ننسى أنه كان من بين القبائل التي مر ذكرها كثير ممن دخلت بالحلْف في نسب قبيلة أخرى على طريقة العرب في الانساب.

أما أسماء الاسر التي تسكن هذه المنطقة فمنها مايلي:

١ ـ **الشوايق**: يذكر النسابون أنهم من الرجبان من عرب الدواسر نزحوا من وادي العلا من مكان يعرف بالطرقاء في وادي الدواسر واستوطنوا حوطة بني تميم، والحريق والرياض، والزبير ومنهم عدد في الخرطوم عاصمة السودان الشقيق.

٢ ـ **المساعرة**: في الحريق والمزاحمية والرياض، وحوطة بني تميم.

٣ ـ **آل دبِلْ**: في الحريق وحوطة بني تميم والرياض والدمام وحائل وجدة.

٤ ـ **آل كليب**: في الحريق والرياض وجدة، ومنهم الشاعر: راشد بن عبدالرحمن بن كليب.

٥ ـ آل شنار[١]. ويذكر النسابون أن هؤلاء جميعاً من عرب الدواسر.

٦ ـ **آل عجيّان**: يذكر الشيخ الحقيل: أن آل عجيان من آل قبعان من المغافلة[٢]، وتسكن تلك الاسرة الحريق والرياض والاحساء.

---

(١) ومن آل شنار: الشاعر ناصر بن زيد الشنار، وابن عمه سعد بن حمد الشنار.

(٢) كنز الانساب ص ١٩٨

٧ ـ **الطلاسات**: وينتسبون الى سبيع.

٨ ـ **آل شليل**: في الحريق ونعام والرياض، وشقراء ومنهم عدد بسوريا وينتسبون الى بني زيد.

٩ ـ **آل قعود**: في الحريق، وحوطة بني تميم والرياض. ومنهم الشيخ/ عبدالله بن حسن بن قعود مفسّر وفقيه.

١٠ ـ **الزعاقات**: في الحريق والخرج والرياض.

١١ ـ **آل عنزان**: في الحريق ونعام والرياض.

١٢ ـ **آل مسعود**: في الحريق والرياض: وهم غير آل مسعود بنعام.

١٣ ـ **آل متيعب**: في الحريق والرياض.

١٤ ـ **آل مهيدي**: في الحريق ونعام والرياض.

١٥ ـ **آل حيّان**: ويعرفون بآل عيد في الحريق والرياض، ومنهم آل حليبة، وآل عبدالسلام.

١٦ ـ **آل مديهش**: في الحريق والرياض، ومنهم الشاعر: علي بن سعد بن مديهش.

١٧ ـ **آل خُضَيْر**: في الحريق والرياض.

١٨ ـ **آل هملان**: في الحريق ونعام.

١٩ ـ **آل هزاع**: في الحريق ونعام والرياض.

٢٠ ـ **آل روكان**: في الحريق والرياض.

٢١ ـ **السنادى**: في الحريق والرياض.

٢٢ ـ **آل دريس**: في الحريق والرياض.

٢٣ ـ **آل حيدر**: في الحريق ونعام.

٢٤ ـ **الشراما**: ومنهم في الخرج عدد كثير.

٢٥ ـ **آل منصور**: في الحريق ونعام.

٢٦ ـ **آل تويم**: في الحريق والرياض: ومنهم الشاعر: عبد الله بن تويم وابناه سعد ومحمد.

٢٧ ـ السبور: في الحريق، ونعام، والرياض.
٢٨ ـ آل مطرود: في الحريق والرياض.
٢٩ ـ آل ثاري: في الحريق.
٣٠ ـ آل سعران: ويعرفون بآل دحيم في الحريق ونعام والمفيجر والرياض.
٣١ ـ آل خثران: في الحوطة والحريق والمفيجر والرياض.
٣٢ ـ آل مسَلَّم: في الحريق والرياض.
٣٣ ـ آل قاسم: في الحريق والرياض.
٣٤ ـ آل جوير: في الحريق والرياض.
٣٥ ـ الغرابى: في الحريق والرياض.

٣٦ ـ آل حزام: في الحريق.
٣٧ ـ الـزيَرَة: إحدى الأسر الكريمة التي تسكن الحريق وحوطة بني تميم والرياض والمزاحمية. وقد ذكر لي الدكتور/ محمد بن حسن الزير: بأن الزيرة في الأصل قبيلة تنتمي إلى آل أبي رباع، وأنها كانت تسكن حريملا، ثم نزحت منها في سنة ١٢٣٤هـ، وذكر أنه أفاد هذه المعلومات من مصادر كثيرة أبرزها (عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن بشر)، وأنه كتب بحثًا مفصلاً عن هذه الأسرة في مجلة العرب.
٣٨ ـ آل مصبّح: في الحريق والرياض.
٣٩ ـ آل سليّم: في الحريق والرياض.
٤٠ ـ آل صيَّاح: في الحريق والرياض.
٤١ ـ آل زنين: «آل زنَّان» في الحريق والافلاج والرياض.
٤٢ ـ آل مخيليل: في الحريق.
٤٣ ـ آل دهيش: في الحريق والرياض.
٤٤ ـ آل تفجان: في الحريق ونعام والرياض.
٤٥ ـ الدهامى: في الحريق والرياض.
٤٦ ـ آل ابو حيمد: في الحريق والرياض.
٤٧ ـ آل ابو تيلي: في الحريق والرياض.

٤٨ ـ **آل مقيبل**: في الحريق والرياض. ومنهم آل طلاس.
٤٩ ـ **آل عبدالسلام**: في الحريق ونعام والرياض. غير آل عبدالسلام من آل حيّان.
٥٠ ـ **السلامى**: «السليمي» في الحريق ونعام.
٥١ ـ **آل حمزان**: ويعرفون بآل حيان في الحريق والرياض.
٥٢ ـ **آل حماد**: في الحريق.
٥٣ ـ **آل دوخي**: في الحريق ونعام والرياض.
٥٤ ـ **الرزاحى**: في الحريق والرياض.
٥٥ ـ **آل قرينيس** «ويعرفون بآل خالد» في الرياض والإحساء.
٥٦ ـ **آل مساعد**: في الرياض.
٥٧ ـ **آل حبجر**: في حوطة بني تميم وفي الحريق والرياض.
٥٨ ـ **آل ابو سبيت**: في الحريق وفي الحوطة ونعام والرياض.
٥٩ ـ **آل ابو سعيْد**: «المجارشة» في الحريق.
٦٠ ـ **آل دويسان**: في نعام والحريق والرياض.
٦١ ـ **آل عبد الله القصيمي**: في الحريق وفي الحوطة.
٦٢ ـ **آل سملق**: في الرياض والحريق.
٦٣ ـ **آل شواوي**: في الرياض والحريق.
٦٤ ـ **آل مطرف**: في الرياض والحريق ونعام.
٦٥ ـ **آل سرحان**: في الحريق وحوطة بني تميم والرياض وهم من آل دبل.
٦٦ ـ **آل جساس**: في الحريق والرياض.
٦٧ ـ **آل عصفور**: في نعام والحريق والرياض.
٦٨ ـ **آل عويمر**: في الرياض والحريق.
٦٩ ـ **آل حميدان**: في نعام وفي الحريق.
٧٠ ـ **آل جمعان**: «آل مريشد» في الحريق والرياض والمزاحمية.
٧١ ـ **آل المحسِّن**: في الحريق والرياض.

٧٢ ـ **آل الحويلي**: في الحريق والرياض.
٧٣ ـ **آل جويزع**: في الحريق والرياض.
٧٤ ـ **آل مهيزع**: في الحريق والرياض.
٧٥ ـ **آل جخيدب**: في الرياض.
٧٦ ـ **آل الحبردلي**: في الرياض.
٧٧ ـ **آل نصبان**: في الحريق.
٧٨ ـ **آل غانم**: «الصفق» في الحريق والرياض.
٧٩ ـ **آل ابو فريح**: في الحريق والرياض، ومنهم الشاعر حمد أبو فريح.
٨٠ ـ **آل شويع**: في الحريق والرياض.
٨١ ـ **آل بخيت**: في الحريق.

ومن الاسر التي تسكن بلاد «نعام».

٨٢ ـ آل مسعود.
٨٣ ـ آل جبر.
٨٤ ـ آل عيدان.
٨٥ ـ آل غانم.
٨٦ ـ آل هزاع.
٨٧ ـ **آل هدهود**: وهؤلاء غير آل هدهود في الاحساء من بني خالد.
٨٨ ـ آل عتيَّان.
٨٩ ـ آل عويْس.
٩٠ ـ آل جوير.
٩١ ـ آل حميدان.
٩٢ ـ آل عون.
٩٣ ـ آل ابو سبيت.
٩٤ ـ آل هملان.
٩٥ ـ آل غشيَّان.
٩٦ ـ **آل شليل**: وقد سبق ذكرهم.

٩٧ - آل ابو رشِيْد: ومنهم آل راشد بن حمد.

٩٨ - آل ماجد.

٩٩ - آل أبو سعيّد

١٠٠ - السعادَىْ.

١٠١ - آل جساس.

١٠٢ - آل سعران.

١٠٣ - آل مزيعل.

١٠٤ - آل عصفور.

١٠٥ - السديري.

١٠٦ - آل ابي حيا.

١٠٧ - آل سعود وآل راشد بن علي.

١٠٨ - آل عبدالسلام. من آل حيّان.

١٠٩ - آل هديب.

١١٠ - آل سعدون.

١١١ - آل راشد: ومنهم آل ابو رشيد.

١١٢ - آل نمشان: وهذه الاسرة غير آل نمشان من القرينيّة[1].

١١٣ - آل خميّس: ويسكنون نعام والرياض.

١١٤ - آل ابو سلمان: في نعام.

١١٥ - آل جميد: ويسكنون نعام والحريق والمفيجر.

١١٦ - آل منصور: في نعام والحريق وحوطة بني تميم والرياض.

١١٧ - آل دوخي: في نعام والحريق والرياض.

١١٨ - آل ابو حبيش في نعام وحوطة بني تميم والرياض.

١١٩ - آل ابو ثور: في نعام والحريق والرياض.

ومن الاسر التي تسكن المفيجر:

١٢٠ - آل جميد.

(١) معجم قبائل المملكة العربية السعودية القسم الاول ص ٤٥٦ دار اليمامة - الرياض

١٢١ ـ القنّات.

١٢٢ ـ السرابا: ويعرفون بآل رباح.

١٢٣ ـ آل الشايب.

١٢٤ ـ آل دوّاس.

١٢٥ ـ آل مفرّح: ويسكنون: المفيجر وحوطة بني تميم.

ب ـ الأعمال والمهن

سبق أن أشرنا الى مختلف الاعمال والمهن الحرة السائدة في حياة تلك المنطقة قديماً. وأن من أهمها مهنة الزراعة.

أما في حاضر هذه المنطقة. فحين امتدت يد الخير والعطاء الى السكان عامة لم يكن بد من الاتجاه الى حياة عملية موفورة تؤمن للفرد والمجتمع عيشاً رغيداً وحياة أفضل. فشرعت الزراعة ـ وهي العامل الرئيس في الحياة الاجتماعية للسكان متجهة الى طور جديد ينميه الفرد باستصلاح بعض الاراضي البور، وتوسعة مجال الحرث في الحقول الزراعية القديمة، وتحسينها. فأخصبت الارض، وآتت ثمارها الامر الذي من اجله اسهم الفلاح في نشاط الحياة الاقتصادية بجهد كبير. من خلال المحاصيل الزراعية المتوافر انتاجها من المزارع والبساتين القديمة التي يربو عددها على مائتي مزرعة على حسب الاحصائية التالية:

احصائية المزارع والبساتين

أولا المزارع القديمة في مدينة الحريق ومسمياتها:

١ ـ مزرعة الجيْفة: بإشمام الجيم بين حركة الفتح والكسر.

٢ ـ مزرعة الهينيّة.

٣ ـ مزرعة السويدية.

٤ ـ مزرعة النشيريّة: وهذه اكثر من حقل وتسمى النشيريات.

٥ ـ مزرعة الدغيمي.

٦ ـ مزرعة العيساوي.

٧ ـ مزرعة الهتيمية.

٨ ـ مزرعة الكويعية.

٩ ـ مزرعة البزيعية .

١٠ ـ مزرعة السعودي .

١١ ـ مزرعة العودة .

١٢ ـ مزرعة العرفجي ـ غير مزرعة العرفجي بنعام .

١٣ ـ مزرعة العبداني .

١٤ ـ مزرعة البديعة .

١٥ ـ مزرعة الجملانية .

١٦ ـ مزرعة الطالعة .

١٧ ـ مزرعة المطيمن .

١٨ ـ مزرعة السبيعي .

١٩ ـ مزرعة المومني .

٢٠ ـ مزرعة المسندي .

٢١ ـ مزرعة الخنيفرية .

٢٢ ـ مزرعة الشريقي .

٢٣ ـ مزرعة الحزيمية . وتلك المزرعة حل مكانها عدد من المنازل وبقربها مزرعة أخرى تعرف بنخل العويد .

٢٤ ـ مزرعة النعيمية .

٢٥ ـ مزرعة الحزم .


احدى مزارع نعام

٢٦ ـ مزرعة الحزم أيضاً.
٢٧ ـ مزرعة الشراتية.
٢٨ ـ مزرعة المهنَّاوي.
٢٩ ـ مزرعة الحمداني.
٣٠ ـ مزرعة الشريقي «أيضاً».
٣١ ـ مزرعة أم عُشَر.
٣٢ ـ مزرعة الروساني.
٣٣ ـ مزرعة الظبي.
٣٤ ـ مزرعة المعرضية.
٣٥ ـ مزرعة الداغري.
٣٦ ـ مزرعة الداوودي.
٣٧ ـ مزرعة نخل الويالى «بالالف المقصورة».
٣٨ ـ مزرعة الغولاني.
٣٩ ـ مزرعة البسيتين.
٤٠ ـ مزرعة العُليًا.
٤١ ـ مزرعة البسيتين «أيضاً».
٤٢ ـ مزرعة المانعي.
٤٣ ـ مزرعة السنِّيني.
٤٤ ـ مزرعة الدّبغاني.
٤٥ ـ مزرعة الرويشدي.
٤٦ ـ مزرعة الوسيطاء.
٤٧ ـ مزرعة العُمَيْري.
٤٨ ـ مزرعة القُبَيْلي.
٤٩ ـ مزرعة العُوَيِّشي.
٥٠ ـ مزرعة مزعل.

٥١ ـ مزرعة الدويخلة .
٥٢ ـ مزرعة المكيحيل .
٥٣ ـ مزرعة الجُفيْرة .
٥٤ ـ مزرعة الشرمان .
٥٥ ـ مزرعة العويضيَّة .
٥٦ ـ مزرعة القُطيْعَة .
٥٧ ـ مزرعة العشباني .
٥٨ ـ مزرعة الدغيمي «أيضاً» .
٥٩ ـ مزرعة الرملة .
٦٠ ـ مزرعة الرملة «أيضاً» .
٦١ ـ مزرعة الضبطية .
٦٢ ـ مزرعة مشرفة .
٦٣ ـ مزرعة مشيرفة .
٦٤ ـ مزرعة القطيمية .
٦٥ ـ مزرعة العامري .
٦٦ ـ مزرعة الرشيدي .
٦٧ ـ مزرعة الدلاميَّة .
٦٨ ـ مزرعة أم الضباع .
٦٩ ـ مزرعة الطرف «بفتح الراء» .
٧٠ ـ مزرعة البراهيمي .
٧١ ـ مزرعة الحَّمادية .
٧٢ ـ مزرعة الحزم «أيضاً» .
٧٣ ـ مزرعة المقيبرة .
٧٤ ـ مزرعة زهوة : وهذه مزرعة قديمة آلت الى منازل سكنية ، وبقربها بستان منها .
٧٥ ـ مزرعة الرُّكَيَّة ، وقد عمر في شرقي هذه المزرعة عدد من المنازل .

٧٦ ـ مزرعة الجرْف .

٧٧ ـ مزرعة الرفاعة .

٧٨ ـ مزرعة نخل آل قاسم ونخل الحويلي .

٧٩ ـ مزرعة البطيحاء .

٨٠ ـ مزرعة طرابات .

٨١ ـ مزرعة وُبَيْرة .

٨٢ ـ مزرعة المغيدر.

٨٣ ـ مزرعة الزّناني .

٨٤ ـ مزرعة القحيزي .

٨٥ ـ مزرعة الدعيجي .

٨٦ ـ مزرعة السليماني .

٨٧ ـ مزرعة أم نخلة .

٨٨ ـ مزرعة الشويهري .

٨٩ ـ مزرعة الظويهر.

٩٠ ـ مزرعة الجمعانية .

٩١ ـ مزرعة مليحة .

٩٢ ـ مزرعة البديعات .

٩٣ ـ مزرعة الحميمة . اسم مزرعة ، واسم شعب .

٩٤ ـ مزرعة زُمَيْقة .

٩٥ ـ مزرعة المرفع .

٩٦ ـ مزرعة المطمن .

٩٧ ـ مزرعة الزعيبة .

٩٨ ـ مزرعة مباركة .

٩٩ ـ مزرعة الحليلات .

١٠٠ ـ مزرعة الحمادي .

١٠١ ـ مزرعة الدويخي .
١٠٢ ـ مزرعة الحرملية .
١٠٣ ـ مزرعة النعيمي .
١٠٤ ـ مزرعة نخل بن نمران .
١٠٥ ـ مزرعة بن جدّوع .
١٠٦ ـ مزرعة آل علي بن راشد .
١٠٧ ـ مزرعة آل ابو سبيت .
١٠٨ ـ مزرعة المنيعي .
١٠٩ ـ مزرعة العبيدي .
١١٠ ـ مزرعة الطريف .
١١١ ـ مزرعة الفضيلي .
١١٢ ـ مزرعة الغويفلي . وهناك : مزرعة الشميلي ، والعقيلي : وتلك المزرعة غير «العقيلي» حي من أحياء مدينة الحريق في ناحيتها الشرقية .

أما المزارع الحديثة في مدينة الحريق فمنها :

١١٣ ـ مزرعة البريقاء .
١١٤ ـ مزرعة الصايغية .
١١٥ ـ مزرعة الشربمية .
١١٦ ـ مزرعة الروقية .
١١٧ ـ مزرعة النباوة .
١١٨ ـ مزرعة النباوة «أيضاً» .
١١٩ ـ مزرعة الزبرة بالمفيجر .
١٢٠ ـ مزرعة قاع الزلال بالمفيجر .
١٢١ ـ مزرعة الجنيفاء . بالمفيجر .

ومن المزارع القديمة ببلدة نعام .

١٢٢ ـ مزرعة الغابة العليا .

١٢٣ ـ مزرعة الفوّازي .
١٢٤ ـ مزرعة أم وثيلة .
١٢٥ ـ مزرعة أم جصّة .
١٢٦ ـ مزرعة أم جصة «أيضاً»
١٢٧ ـ مزرعة العطينة .
١٢٨ ـ مزرعة العطينة «أيضاً» .
١٢٩ ـ مزرعة المغرف .
١٣٠ ـ مزرعة الخشب .
١٣١ ـ مزرعة أم مخيلب .
١٣٢ ـ مزرعة السميرية .
١٣٣ ـ مزرعة الحسي .
١٣٤ ـ مزرعة الخربية .
١٣٥ ـ مزرعة الزايدة . وبهذه المزرعة اماكن اثرية بها نقوش وكتابات قديمة .
١٣٦ ـ مزرعة المقيبرة ـ غير المقيبرة بالحريق .
١٣٧ ـ مزرعة الجبور .
١٣٨ ـ مزرعة النجدي .
١٣٩ ـ مزرعة الدويخلة ـ وهذه المزرعة غير مزرعة الدويخلة بالحريق .
١٤٠ ـ مزرعة القطيعة ـ وهي غير مرزعة القطيعة بالحريق .
١٤١ ـ مزرعة العبداني .
١٤٢ ـ مزرعة الحويطة .
١٤٣ ـ مزرعة اللويزّة «بتشديد الزاء» .
١٤٤ ـ مزرعة العرفجي ـ غير مزرعة العرفجي بالحريق .
١٤٥ ـ مزرعة مشرفة . غير مزرعة مشرفة بالحريق .
١٤٦ ـ مزرعة الجفيرة ـ غير مزرعة الجفيرة بالحريق .
١٤٧ ـ مزرعة الروقي .

١٤٨ ـ مزرعة السويدية ـ غير مزرعة السويدية بالحريق .
١٤٩ ـ مزرعة البويبية .
١٥٠ ـ مزرعة شريقة .
١٥١ ـ مزرعة نخل عوض .
١٥٢ ـ مزرعة عطونة .
١٥٣ ـ مزرعة البطانة .
١٥٤ ـ مزرعة النجمي .
١٥٥ ـ مزرعة المراغة .
١٥٦ ـ مزرعة الغربانية .
١٥٧ ـ مزرعة الصومعة .
١٥٨ ـ مزرعة منيحيز.
١٥٩ ـ مزرعة أم العبيد . وهذه المزرعة آلت الى عدد من المنازل .
١٦٠ ـ مزرعة العويدة .
١٦١ ـ مزرعة الحصى الحمر.
١٦٢ ـ مزرعة أم بنية .
١٦٣ ـ مزرعة الجبيبين .
١٦٤ ـ مزرعة الرقيعي .
١٦٥ ـ مزرعة قريضة .
١٦٦ ـ مزرعة الشمردلي .
١٦٧ ـ مزرعة نخل العقيلات .
١٦٨ ـ مزرعة المغرف «أيضاً» .
١٦٩ ـ مزرعة نخل آل عثمان .
١٧٠ ـ مزرعة البطين .
١٧١ ـ مزرعة الذوّادي .
١٧٢ ـ مزرعة الحميداني .

١٧٣ ـ مزرعة العصفوري .
١٧٤ ـ مزرعة البريَّة .
١٧٥ ـ مزرعة الغنيمي .
١٧٦ ـ مزرعة السهيم .
١٧٧ ـ مزرعة الجرف ـ غير مزرعة الجرْف بالحريق .
١٧٨ ـ مزرعة السلماني .
١٧٩ ـ مزرعة الحبطة .
١٨٠ ـ مزرعة القصير .
١٨١ ـ مزرعة الاحمدي .
١٨٢ ـ مزرعة الاحمدي «أيضاً» .
١٨٣ ـ مزرعة الغانمي .
١٨٤ ـ مزرعة أم جلمود .
١٨٥ ـ مزرعة اللحاقة .
١٨٦ ـ مزرعة الناجمي .
١٨٧ ـ مزرعة القنيوي .
١٨٨ ـ مزرعة الشريعة ومزرعة الظويهر، ومزرعة السديرة .
١٨٩ ـ مزرعة الشريعة «أيضاً»

المزارع الحديثة ببلدة نعام .

١٩٠ ـ مزرعة الحويمة .
١٩١ ـ مزرعة الغابة .
١٩٢ ـ مزرعة الغابة «أيضاً .
١٩٣ ـ مزرعة الموسطة .
١٩٤ ـ مزرعة سمحة .
١٩٥ ـ مزرعة الزيريِّة .
١٩٦ ـ مزرعة السبيل .

من المزارع القديمة بضاحية المفيجر:

١٩٧ ـ مزرعة لزبرة غير مزرعة الزبرة ـ السابقة الذكر.

١٩٨ ـ مزرعة غصيبة.

١٩٩ ـ مزرعة الرفيعة.

٢٠٠ ـ مزرعة البراهمية.

٢٠١ ـ مزرعة الملقا.

٢٠٢ ـ مزرعة العبيدي.

٢٠٣ ـ مزرعة الجردة.

ومن المزارع الحديثة بهذه الضاحية.

٢٠٤ ـ مزرعة الجنيفاء كما مر.

٢٠٥ ـ مزرعة قاع الزلال كما مر.

٢٠٦ ـ مزرعة الزّبرة كما مر.



احدى مزارع نعام اخضرار ونماء.

أنواع التمور بمنطقة الحريق :

١ ـ نبت السيف : وهذا الصنف من التمر يعد من أجود انواعه .

٢ ـ الصفري : وهذا الصنف من اكثر الانواع التي يعتني بها الفلاحون لصلاحه رطباً وصلاحه كنزاً على مدار الحول .

٣ ـ المقفزي ـ أو المكفزي ـ .

٤ ـ المسكاني .

٥ ـ المطواح . ويعرف في بعض المناطق «بالخشرم» .

٦ ـ السلّج .

٧ ـ الحويْض .

٨ ـ الصقعي .

٩ ـ الخُضْري .

١٠ ـ نبت القرين .

١١ ـ المقعي .

١٢ ـ نبت الزامل .

١٣ ـ القطّار .

١٤ ـ الخصاب .

١٥ ـ المنيفي .

١٦ ـ زبد البقر .

١٧ ـ الدخيني .

١٨ ـ القنْع .

١٩ ـ السري .

٢٠ ـ النبتة الحمراء .

٢١ ـ النبتة البيضاء .

٢٢ ـ الحلاَّو.

٢٣ ـ الحمدي .

٢٤ ـ الرشيدي .

٢٥ ـ الحاتمي .

٢٦ ـ أم الذاوي .

أنواع الفواكه والخضروات والباقلاء:

من أصناف الفواكه التي يعتني بزراعتها فلاح هذه المنطقة مايلي:

١ ـ العنب.

٢ ـ التين.

٣ ـ الخوخ.

٤ ـ الموز.

٥ ـ التفاح.

٦ ـ البرتقال بجميع انواعه.

٧ ـ الرمان: وهذا الصنف نوعان: نوع يسمونه «الحامض»، ونوع يسمونه «المرمري».

ومن أنواع الخضروات والباقلاء:

١ ـ اللوبيا.

٢ ـ الفاصوليا.

٣ ـ الباذنجان.

٤ ـ الفلفل بألوانه الاحمر والاصفر والاخضر.

٥ ـ الطماطم.

٦ ـ البصل.

٧ ـ الجزر.

٨ ـ الكرَّات.

٩ ـ الخس.

١٠ ـ الباميا.

١١ ـ الكوسة.

ومن البقول:

١ ـ البطيخ: بجميع انواعه مما يسمونه: «الجح» «الحبحب» والجراوة، والفاصخ.

٢ ـ الخيار.

٣ ـ القرع: ومن انواعه: المديني وقرع الرقب.

ومن اصناف الاعلاف:

١ ـ الشعير.

٢ ـ الذرة الحمراء المعروفة بالسيَّالي.

٣ ـ الزّرّيع.

٤ ـ البرسيم: على نطاق واسع.

٥ ـ الدخن.

٦ ـ الذرة البيضاء.

تطور الأعمال والمهن

وقد اتجهت المهن والأعمال الحرة جميعها إلى طور جديد ظهر في كثير من الانشطة مجسداً في الاعمال التجارية، وافتتاح المؤسسات العامة على مستوى الفرد والجماعة.

وشارك عدد كبير من المواطنين في حركة الانشاء والتعمير، وخاصة بعد المعونات والقروض التي حققها صندوق التنمية العقارية. الذي مكن الكثير من السكان من بناء الدور السكنية على الطراز الحديث، بعد أن كانت من الطين واللبن والحجارة والاخشاب وسعف النخل.

ولزم من ذلك بناء عدد من الدور الحكومية والمرافق التي احتضنت عدداً كبيراً من موظفي المنطقة في مختلف الاعمال الادارية، والمهن الفنية، بالاضافة الى انشاء دور التعليم التي أسس الكثير منها وفق الهندسة القديمة في البناء منذ عهد يزيد على ثلاثين عاماً.

جـ ـ المرافق الحكومية

احصائية القضاة

إيماناً من حكومتنا الرشيدة بجدوى المرافق الحكومية. فقد تأسس في مدينة الحريق منذ عهد بعيد محكمتان شرعيتان: أولاهما بالمدينة نفسها، والاخرى ببلدة نعام، ثم تأسست كتابة العدل بجانب المحكمة الشرعية بالحريق تلك المحكمة التي زاول القضاء بها عدد من العلماء الافذاذ المشهود لهم بالتمكن وطول الباع فيها قدموا من خدمات جليلة في هذا الحقل. ومنهم:

الشيخ: عبد الله بن حجي، الشيخ: حسين بن محمد، الشيخ: حمد بن حسين، الشيخ: محمد بن جريبة، الشيخ: حسن بن براهيم، الشيخ: ابراهيم الشتري، الشيخ: ابو حسين بن باز، الشيخ: عبد الرحمن بن فرحان، الشيخ: عبد العزيز بن براهيم الباهلي، الشيخ: ابن محيميد، الشيخ: عبد الله بن بكر، الشيخ: محمد بن نغيمش، الشيخ: عبد الرحمن المقوشي، الشيخ: علي الدغيري، الشيخ: عبد اللطيف بن شديد، الشيخ: محمد بن معيذر، الشيخ: مقبل العصيمي، الشيخ: محمد النصيف، الشيخ: علي بن سيف، الشيخ: عبد الله بن براهيم بن زامل. وممن زاول القضاء بمحكمة نعام الشيخ: حسن بن عبد العزيز آل الشيخ من علماء المنطقة عمل قاضيا بمحكمة ساجر ومحكمة خف. الشيخ: عبد العزيز عبد الرحمن آل عجلان أحد العلماء بالمنطقة ولي القضاء في كثير من بلدان المملكة منها:

حوطة بني تميم ـ والحلوة ـ والحريق ـ ونعام ـ وساجر ـ وخف.

ـ ومنهم الشيخ حمود بن عبدالله الشتري قاضي نعام حالياً.

وقد ساير هاتين المحكمتين من زمن بعيد: مركز امارتين: اولاهما بمدينة الحريق، والاخرى بنعام. وتولى الامارة بهما عدد من الرجال الافذاذ المخلصين وقد مرت الاشارة الى ذكر أسمائهم في اول هذا الفصل [1].

(١) انظر ص ٨٢ ومابعدها من هذا البحث.

تعدد المرافق الحكومية

وحفاظاً على أمن المجتمع، وحراسته في بلدان المنطقة كلها: أسس مركز الشرطة بالحريق، ثم فرعه بنعام،،، وتعددت المرافق والدور الحكومية مسايرة للنهضة الحضارية التي خطتها البلاد حيث تأسست الوحدة الزراعية بالحريق ثم مكتبها الفرعي بنعام، وكانت الوحدة الصحية بالحريق وفرعها بنعام أول مرفق في الظهور محافظة على سلامة البيئة واحوالها الصحية.

الى غير ذلك من المرافق الحكومية في مختلف القطاعات. كبلدية الحريق، ومركز البريد والهاتف وفرعيهما بنعام، ومندوبية تعليم البنات وتأسيس الاندية الرياضية: كنادي الفُرَع بالحريق ونادي الاقبال بنعام. خدمة لكثير من انواع الانشطة الرياضية والثقافية، وحفظ أوقات الشباب، والناشئين، وتدريب أولئك على ممارسة الالعاب الرياضية، وتحبيب القراءة الحرة وفق التربية الاسلامية الحميدة.

ويتولى مسئولية العمل بهذين الناديين عدد من شباب مدينة الحريق، وبلدة نعام بتوجيه من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وقد لقي نادي الفرع بالحريق جهداً كبيراً في مختلف أنشطته الرياضية والثقافية انطلاقاً من جهود القائمين على ادارته: كالاستاذ عبدالله بن محمد الزير رئيس النادي وأحد أعيان مدينة الحريق، والاستاذ عبدالله بن عبدالرحمن الهزاني. نائب رئيس النادي، ومدير المدرسة الاولى بالحريق. وبقية الاعضاء من أسرة هذا النادي، وكذلك الشأن في نادي الاقبال بنعام.

وقد جعل واسطة العقد لهذه المرافق. مكتبة عامة، وجمعية تعاونية وشركة كهرباء.

أما المكتبة العامة فقد نبعت فكرتها من الطبقة المثقفة من شباب البلاد، وعمل على تأسيسها فضيلة الشيخ محمد بن سليمان آل سليمان قاضي محكمة الدمام. ففي عام ١٣٧٤هـ أسسها باسم «مكتبة العرفان» وجمع لها التبرعات وانواع الكتب وتولى الاشراف عليها الاستاذ عبدالعزيز بن سليمان آل سليمان، ثم تطور نشاطها الى ان احتضنها اشراف الحوطة والحريق. ومازالت تمد القراء من روَّادها بأنواع المعارف والعلوم من مختلف الكتب التراثية والحديثة في شتى أنواع المعرفة وألوان الثقافة.

وأمـا الجمعيـة التعـاونيـة : فقد تبنى أمرها عدد من الاهالي ولم تزل تزاول نشاطها الخيري حيث افتتح لها مرفق بجانب السوق المركزية .

وأمـا شركـة الكهـربـاء . فقـد كانت في بدايـة الامـر . جهداً عملياً تبناه عدد من الاهالي ، حتى تولى تأسيسه وادارته المرحوم الشيخ : راشد بن ناصر الجدوع أحد أعيان مدينة الحريق ، وعبر تطوير هذا المرفق الذي نهضت به وزارة الصناعة والكهرباء حتى أصبح من كبريات المرافق خدمة وعطاء في مسيرته العملية .

وتـزدحم بلدان هذه المنطقـة بعـدد كثير من المساجد حيث يصل عددها الى مائة وعشرين مسجداً لم يزل أكثرها على بنائه القديم من الطين واللبن والحجارة والاخشاب إلا ما تبرع بعـمارتـه نفـر من المحسنـين من الاهـالي كالمسجـد الجـامـع ، ومسجـدي الحـزيمية ، ومسجـد الشـرقي ، ومسجـد نعام ، ومسجد الشبانات . فقد عمرت هذه المساجد على طراز حديث .

«سد الحريق»

في النـاحيـة اليمنى من وادي الحـريق والسـائر مصعـد غرباً يقع السد الكبير في شعيب الكمعيـة وعلى مسـاحـة يبلغ طولها ألفا وستمائة متر في عمق يبلغ ارتفاعه ثلاثة عشر متراً ، وهذا السد من اعظم الانجازات التي حققتها الدولة في هذه المنطقة لما لهذا الانجـاز من أهميـة بالغـة في تنشيط القطاع الزراعي حيث تحتفظ شعاب منطقة الحريق ومـا جاورهـا من البلدان بالسيول الموسمية مدة طويلة مما يزيد في خصوبة التربة وتوفير مياه الآبار .

٣ ـ النهضة العلمية

للتعليم أثره الفعال في النهوض بحياة الامم أفراداً وجماعات وقد كان نصيب تلك المنطقة من التعليم لا يتجاوز تلقي بعض العلوم الدينية في الكتاتيب منطلقاً من تعليم

النـاشئـين مبـادىء القراءة والكتابة بتهجي الحروف على الألواح الخشبية، ومتى أتقن الطالب هذه المبادىء شرع في تعلُّم القرآن الكريم قراءة وحفظاً.

ويتبـع هذه الطـريقـة التعليميـة المـام الطالب بشيء من مسائل التوحيد، ومعرفة أصول الدين، وبعض الاحكام الفقهية.

وظلت الحـال على هذه الصـورة البسيطـة ردحاً من الزمن الى أن آذن الله ببزوغ فجـر جديـد فشملت يد الخـير والاصـلاح بلدان هذه المنطقـة وقراها. حيث افتتحت المـدارس الابتـدائيـة التي سايـرهـا في مدة وجيزة عدد من المدارس والمعاهد الاخرى في مختلف المـراحـل حتى شهـدت المنطقـة نهضـة علميـة تتمثـل في تأسيس تسع مدارس للتعليم الابتدائي، وخمس مدارس للتعليم المتوسط، وثانويتين، ومعهد معلمات.

وهذه الدور العلمية نفع مشاع بين سكان المنطقة حيث أسست في أنحاء متباعدة وأنحاء متقاربة على حسب تكاثر السكان في كل حي من أحياء البلد.

وأول مدرسـة تم تأسيسهـا في البـلاد: مدرسة الحريق الاولى، وكان ذلك في عام ١٣٧٠هـ باسم المدرسة السعودية، ثم باسم «مدرسة عمر بن الخطاب». حتى استقر اسمهـا باسم «مـدرسـة الحـريق الاولى». وقد تنقلت هذه المدرسة في أحياء متعددة من أحيـاء مدينـة الحـريق. حتى عمـر مقرها الحالي بقلب الوادي جنوب المدينة على طراز حديث. وكان ذلك عام ١٣٨٢هـ.

وتعتـبر هذه المـدرسة. الاصل الاول الذي تفرعت منه تلك المدارس، وقد تخرج فيها عدد كثير من الطلاب الذين واصلوا دراستهم في المرحلة المتوسطة والثانوية، ومنهم من واصل دراسته الجامعية، ثم دراساته العليا.

ولـذلـك أنجبت تلك المنطقـة عدداً من الشبـاب الجـامعي المؤهـل في مختلف التخصصـات العلميـة، وحصـل عدد كثـير منهم على درجـة المـاجستير والدكتوراه، ومـازالـوا يسهمـون بجهودهم في كثير من القطاعات والاجهزة الحكومية، والمؤسسات العلمية كل في مجال تخصصه.

ومن هؤلاء الخريجين :

أولا حملة الماجستير:

الاسم	التخصص	جهة العمل
١ ـ ابراهيم بن سعد المهيزع	علوم أغذية	جامعة الملك سعود
٢ ـ راشد بن حمد الكثيري	تربية	جامعة الملك سعود
٣ ـ سعد بن عبد العزيز بن كليب	شريعة	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
٤ ـ عبدالرحمن بن محمد بن قعود	لغة عربية	وزارة الدفاع والطيران
٥ ـ عبد الله بن راشد الخثران	لغة عربية	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
٦ ـ عبد الله بن محمد القويزاني	شريعة	الرئاسة العامة لتعليم البنات
٧ ـ علي بن حسين العنزان	شريعة	وزارة العدل
٨ ـ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الزعاقي	صيدلة	وزارة الصحة
٩ ـ عبدالله بن عبدالعزيز العبدالسلام	شريعة	إمارة الرياض
١٠ ـ عبدالعزيز بن علي المسعود	علوم	مركز العلوم والرياضيات
١١ ـ سعد بن علي المسعود	تغذية	جامعة الملك سعود
١٢ ـ عبدالعزيز بن سعد القعود	الادارة الصناعية	شركة سابك
١٣ ـ محمد بن براهيم بن قعود	شريعة	الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والارشاد والدعوة والافتاء
١٤ ـ محمد بن رشيد بن قعود	جلوجيا	جامعة الملك سعود
١٥ ـ محمد بن سعد الدبل	لغة عربية	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
١٦ ـ محمد بن سعد الحيَّان	شريعة	وزارة المعارف
١٧ ـ محمد بن علي المسعود	هندسة الكترونية	وزارة الاعلام
١٨ ـ ناصر بن براهيم القعود	١ ـ ماجستير في الفقه المقارن من جامعة الأزهر ٢ ـ ماجستير في الاقتصاد من جامعة ولاية واشنطن بأمريكا ـ جهة العمل جامعة الملك سعود	
١٩ ـ خالد بن عبدالعزيز العبدالسلام	زراعة	جامعة الملك فيصل
٢٠ ـ محمد بن عبدالعزيز العبدالسلام	زراعة	جامعة الملك فيصل
٢١ ـ محمد بن عبدالله الشريف	ادارة عامة	وزارة المالية والاقتصاد الوطني
٢٢ ـ ناصر بن سيف الشريف	طب	جامعة الملك سعود
٢٣ ـ محمد بن سعود بن هلال	لغة انجليزية	كلية الملك فيصل الجوية

ثانيا ـ حملة الدكتوراه :

الاسم	التخصص	جهة العمل
١ ـ ابراهيم بن سعد المهيزع	علوم أغذية	جامعة الملك سعود
٢ ـ راشد بن حمد الكثيري	تربية	جامعة الملك سعود
٣ ـ عبدالله بن محمد القويزاني	شريعة	الرئاسة العام لتعليم البنات
٤ ـ محمد بن سعد الدبل	لغة عربية	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
٥ ـ حسين بن عبد الله الذوّاد	لغة عربية نحو وصرف	جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
٦ ـ عبد العزيز زيد الشعلان	طب «تخصص انف واذن وحنجرة»	مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي

الرتب العسكرية :

الاسم	الرتبة	جهة العمل
١ ـ عبدالله عبدالرحمن آل الشيخ	فريق	وزارة الداخلية ـ الامن العام
٢ ـ ابراهيم بن عبدالرحمن العجيان	ملازم أول	الحرس الوطني
٣ ـ ابراهيم بن عبدالله الهويدي	ملازم	الحرس الوطني
٤ ـ سعد بن براهيم بن قمري	رائد	الحرس الوطني
٥ ـ حسين بن سعد الكثيري	رائد	الحرس الوطني
٦ ـ حمد بن براهيم المحسن	رائد	الحرس الوطني
٧ ـ سعود بن براهيم العجلان	ملازم	الحرس الوطني
٨ ـ سعود آل هلال	ملازم	الحرس الوطني
٩ ـ راشد بن محمد آل حسين	نقيب	الحرس الوطني
١٠ ـ عبدالله بن عبدالعزيز آل هلال	ملازم	الحرس الوطني
١١ ـ عبدالرحمن بن عبدالله العجلان	ملازم	الحرس الوطني
١٢ ـ عبدالرحمن السنيدي	رائد	وزارة الداخلية
١٣ ـ علي بن براهيم القعود	رائد	الحرس الوطني
١٤ ـ علي بن عبدالعزيز الطلاسي	رائد	الحرس الوطني
١٥ ـ محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ	نقيب	الحرس الوطني

١٦ ـ محمد بن علي السليمي	رائد	الحرس الوطني
١١ ـ محمد بن ناصر المجلي	ملازم	وزارة الداخلية
١٨ ـ ناصر بن علي بن زيد الكثيري	نقيب	الحرس الوطني
١٩ ـ ناصر بن عبدالله الشريف	رائد	الحرس الوطني
٢٠ ـ ناصر بن سعد الشنار	نقيب	الحرس الوطني
٢١ ـ سعود براهيم العجلان	ملازم	شرطة القريات
٢٢ ـ سعود عبد العزيز الهلال	ملازم اول	شرطة منفوحة
٢٢ ـ عبد الرحمن عبد الله العجلان	ملازم	معهد الجوازات
٢٤ ـ عبد العزيز عبد الرحمن العثمان	ملازم	الحرس الوطني

أما تعليم البنات: فقد كان لهذه النهضة العلمية المباركة أثر بالغ في انتشال الفتاة من واقعها المرير. في عهد كانت محرومة من التعلم . . فأصبحت اليوم في حظ وافر منه، وأسهمت بجهد ملحوظ في مجال التعليم، وسدت فراغاً كبيراً في حياتها، ، فقد اتجه عدد كبير من الطالبات في هذه المنطقة بعد انهاء دراستهن الابتدائية والمتوسطة والثانوية الى مواصلة الدراسة الجامعية في كلية الشريعة وكلية اللغة العربية بالرياض، وكلية الاداب، والكليات التابعة لرئاسة تعليم البنات.

أما الدور العلمية التي انشئت في هذه المنطقة لتعليم البنات فقد مر ذكرها في أول الحديث عن النهضة العلمية من هذا الفصل.

ومن الواجب أن يشيد كل مخلص لرسالة العلم بجهود رجال من سكان هذه المنطقة. صدقوا ماعاهدوا الله عليه في النهوض بالواجب نحو العلم وطلابه، ومن هؤلاء الذين أمضوا مايزيد على ربع قرن في خدمة العلم والتعليم:

ـ الشيخ عبدالعزيز بن سليمان آل سليمان.

ـ الشيخ ابراهيم بن عبدالله آل عيسى.

ـ الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس رحمه الله.

ـ الشيخ محمد بن زيد الكثيري.

- الشيخ عبدالعزيز بن راشد الكثيري .
- الاستاذ عبدالله بن علي الكثيري .
- الاستاذ عبدالعزيز بن راشد بن دريس .
- الاستاذ سعود بن علي آل ختلان .
- الاستاذ حمد بن عبداللطيف آل الشيخ .
- الاستاذ عبدالله بن علي بن مسعود .
- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الدبل «في حوطة بني تميم» نفع الله بجهودهم، وجعل أعمالهم خالصة لوجهه الكريم .

المواصلات:

يربط منطقة الحريق بمدينة الرياض العاصمة طريق معبد على مسافة تقارب مائتين وخمسين - كم - ويمر هذا الطريق بمدينة الخرج، فالصحنة، فحوطة بني تميم .

وحين ينتهي الطريق بضاحية المفيجر يفترق الى ناحيتين :

الاولى من جهة الشمال في محاذاة الجبل حتى حي اللحمة، ثم ينعطف هذا الطريق متجهاً نحو الجنوب من مدينة الحريق، ثم ينعطف نحو الشرق الى السوق العامة، ويتفرع منه طريق آخر يتجه إلى الجنوب حيث الوادي المعروف بالباطن .

الناحية الثانية : يتفرع هذا الطريق مما يلي ضاحية المفيجر قرب مزرعة الزّبرَة، ويتجه نحو الغرب مخترقاً وسط المدينة إلى السوق العامة، وقد زود بالانارة وزراعة بعض الاشجار وغرس عدد من النخيل على ضفتيه .

٥ ـ العادات والتقاليد :

من العادات والتقاليد السائدة في اوساط هذه المنطقة قديماً وحديثاً مايلي :

١ ـ فك العاني

وذلك بمساعدة من يطالب بدفع دية ، أو تسديد دين ، وكذلك مساعدة من يرغب في الزواج .

أما بالنسبة لاعانة من يطالب بدفع الدية ، وتسديد الدين فيتم ذلك علناً في المسجد بعد صلاة الجمعة ، وكل يجود بما يستطيع سراً وجهراً .

وأما بالنسبة لاعانة من يرغب في الزواج فيتم ذلك من لدن الاقارب وذوي الارحام ، والاصدقاء ، وذلك بارسال مبلغ مالي ، أو عدد من أكياس الارز والحنطة والسكر ، أو ارسال نوعيات من الاواني المنزلية ، ويكون ذلك قبل الزواج أو بعده بمدة قصيرة .

٢ ـ التعاون مع من ينشيء داراً سكنية

وطريقة ذلك ـ في القديم ـ تتم بالتعاون مع صاحب الدار كأن يشتغل معه عدد من الافراد طوال يوم أو يومين أو أكثر وكل ذلك بدون أجر .

أما في الوقت الحاضر . فإنه يتم التعاون مع صاحب الدار بدفع مبلغ مالي قرضاً كان أو تبرعاً .

وحين يسكن صاحب الدار يصنع وليمة تسمى «النزالة» يدعو اليها عدداً من اقاربه وأصدقائه وجيرانه . ويمده بعضهم بعدد من اكياس الارز والسكر وشيء من التوابل ويعرف ذلك أيضاً «بالنزالة» .

٣ ـ الزواج

يتم الزواج في مجتمع هذه المنطقة أولاً باختيار البنت ويفضل الكثير أن تكون من الاقارب ، ثم الخطبة ، وبعدها الاتفاق على الصداق ، ولا يتجاوز ـ في الغالب ـ اربعين الف ريال إلى خمسين ألفا . أما بقية الشئون الاخرى ، من ملبس وحلي فهي شبيهة بما يجري في أعراف المنطقة الوسطى والكثير من مدن المملكة .

٤ ـ الولائم

ا ـ وليمة العرس: وقد كانت في القديم وفق مايلي:

يقيم أبو البنت وليمة في اليوم الثاني بعد ليلة العرس. بعد صلاة العصر وينحر جزوراً أو عدداً من الخراف، وتوضع على عدد من الصحون المملوءة بالارز والبر المعروف «بالقرصان» ويدعو اليها عدداً من أقاربه وعدداً من اقارب الزوج، وعدداً من الاصدقاء والجيران.

وبعد مدة عام يقيم الزوج وليمة تعرف بوليمة «التحوال»:

أي خروج البنت من دار أبيها الى دار زوجها، وهذه الوليمة شبيهة بالاولى من حيث التكلفة والوقت إذ تكون بعد صلاة العصر.

وقد تقاصرت مدة تحول الزوجة من دار أبيها الى دار زوجها في الوقت الحاضر الى شهر بعد الزواج، ثم الى عشرة أيام أو اسبوع، وأخيراً بعد يوم واحد من الزواج أو في ليلة العرس.

ب ـ وليمة العقيقة المعروفة بالتميمة على الولد ذكراً كان أو انثى ويتم ذلك بعد الاسبوع الاول من عمر الوليد وبعد ختانه ينحر والده خروفاً أو خروفين على مائدة من الارز والقرصان يدعو اليها أقاربه واقارب زوجته وعدداً من اصدقائه وجيرانه.

جـ ـ وليمة القدوم من السفر وخاصة سفر الحج. وتلك مثل سابقتها.

د ـ وليمة الفرح: وتتم فور حصول الفرد على مؤهل علمي أو خروج من سجن مقرون ببراءة.

٥ ـ ومن العادات المحمودة السائدة في اوساط مجتمع هذه المنطقة صنع الطعام وارساله الى من يموت له غال أو حبيب، وتلك عادة شائعة في مجتمع المملكة تأسياً بالسنة النبوية الشريفة.

٦ ـ ومن عادات اهل هذه المنطقة ماعرف في اوساطهم «بالغداء» ويعني ذلك ارسال كمية من الرطب الجيد، أو ارسال زنبيل من التمر بعد نضجه أو عدد من صواع البر بعد حصاده ـ الى آل فلان من الناس، ويراعى في ذلك الفقير والمحتاج وبيوت الأرامل والأيتام.

الحياة الفكرية والتراث الشعبي

لم تزل هذه المنطقة في قديمها وحاضرها تزخر بأعداد من الشعراء في مجال الشعر العربي الفصيح. ومجال الشعر الشعبي.

وسأكتفي هنا بسرد أسماء الشعراء الذين لهم مشاركات في هذين اللونين من الشعر. أما الوقوف على نماذج من شعرهم ففي الامكان الاطلاع عليه في دواوينهم وما كتب عنهم في هذا المجال كالذي في معجم اليمامة للشيخ بن خميس، والذي في كتاب «مشاهير شعراء مدينة الحريق. للاستاذ عبد العزيز بن زيد الشنار وديوان الصقري، ومختارات من الشعر الشعبي لعبد العزيز ابوبطين. وبعض الدواوين التي صدرت لكاتب هذه السطور. أما الشعراء ففي مقدمتهم الشاعر الشعبي المفوّه:

١ ـ محسن بن عثمان الهزاني:

ومن الشعراء الشعبيين:

٢ ـ راشد بن عبدالرحمن بن كليب.

٣ ـ ناصر بن زيد الشنار.

٤ ـ سعد بن حمد الشنار.

٥ ـ محمد بن عبدالله الهزاني.

٦ ـ زيد بن عبدالله الهزاني.

٧ ـ زيد بن راشد بن حوتان.

٨ ـ على بن راشد بن مديهش.

٩ ـ سعد بن علي بن عميرة.

١٠ ـ عبدالله بن سعد بن تويم.

١١ ـ سعد بن عبدالله بن تويم.

١٢ ـ مسعود بن تويم.

١٣ ـ تويم بن سعد بن تويم.

١٤ ـ محمد بن عبدالله بن تويم.

١٥ ـ زيد بن عبدالله بن هزاع .

١٦ ـ حمد ابو فريح .

ومن شعراء العربية الفصحى :

١ ـ محمد بن سعد بن حيان .

٢ ـ عبدالعزيز بن راشد الدريس .

٣ ـ محمد بن سعد الدبل .

وقد صاحب هذه الحياة الفكرية أنماط من الفلكلور الشعبي المتمثل فيما يلي :

١ ـ العرضة النجدية .

٢ ـ السامري .

٣ ـ المسحوب ، والهجيني .

٤ ـ الغناء الشعبي المتمثل فيما يلي :

١ ـ حداء الابل .

٢ ـ غناء البناء والعمارة .

٣ ـ غناء القيام ببعض الاعمال في الزراعة : كغناء العزيق أي شق الارض لحراثتها ، وغناء «الصرام» أي قطع عذوق النخل ، وغناء السانية ، وغناء الطحن ، وغناء الديْسَة أي دعك القصب بحوافر الأتن واظلاف البقر .

٤ ـ أغاني حفل الزفاف .

٥ ـ أغاني «اللديغ» مساهرته .

٦ ـ أغاني الرعاة .

ومن آلات الطرب مايلي :

١ ـ الطبل «الدف» .

٢ ـ العود .

٣ ـ الطار .

٤ ـ السمسمية .

٥ ـ المزمار «الزمّارة» .

٦ ـ المرواس

واحتفظت المنطقـة بألـوان من التراث الشعبي الذي كاد ينقرض ولم يزل له بعض بقايا إلى اليوم، ويتمثل هذا التراث في لبس بعض الاقمشة والحلي. ومن ذلك مايلي:

١ ـ الثوب المرودن «ابو جواليس».

٢ ـ اثـواب نسـائيـة متعـددة الانـواع منهـا مايسمي: الكـويتي، الجزّ، المرضوف، المتفّت، وقد اصبح لبس هذه الازياء نادراً.

ومن أصناف الحلي المتخذ للزينة في القديم مايلي:

ا ـ مايلبس من الحلي فوق الرأس.

١ ـ الحلقة.

٢ ـ الحلاق.

٣ ـ التحافيظ.

٤ ـ السنون.

ب ـ مايلبس في منتصف شعر الرأس من الخلف.

١ ـ الشقائق.

جـ ـ مايلبس في الاذن.

١ ـ العشارق: مفردها عشرقة.

٢ ـ المذاري.

٣ ـ الاقراط ويسمونها: الجهاجيل، والخماخم.

د ـ ومما يلبس في الانف: الزمام، الفردة.

هـ ـ مايلبس في الرقبة.

١ ـ القلادة.

٢ ـ الملوّحة، ومما يلبس في الرجل «المقاطيع».

٣ ـ المطرق. واذا لبست المرأة اكثر من واحد من هذا الصنف سمي: «مراسل» مفرده «مرسل».

ومن أصناف الحلي: مايوضع في جيب ثوب المرأة وفي الاكمام «ويسمونه : الزّرّة»، وهناك حلي اليدين من خاتم ونحوه ويعرف ذلك بما يلي:

١ - الخنصر.
٢ - المرابيع .
٣ - المرامي .
٤ - الشواهد .
٥ - البُهْم .

ومن حلي الذراعين .

١ - المغاليق .
٢ - الذّبّال .
٣ - الخصور.
٤ - الزنود .
٥ - الحجول .

ومن الـوان الـتراث الشعبي . مايـمارسه الناشئة من مختلف الالعاب الشعبية ومن ذلك مايلي :

١ - الكعابة .
٢ - أم تسع .
٣ - الخطّة .
٤ - لِسَح .
٥ - شعرور.
٦ - البير .
٧ - لعبة البياز «طرار وكتاب» .
٨ - المراما .
٩ - الدُّوَّامة .
١٠ - الدُّنّانة .

وقد اختفت كل هذه الالعاب وحل مكانها مختلف العاب القوى والرياضة.

منطقة الحريق في دراسات الباحثين

لم تحظ هذه المنطقة بدراسة مستقلة قديماً وحديثاً، وقد ذكرها عدد من الباحثين في ثنايا دراساتهم على اختلاف موضوعات ما كتبوا وممن أوردها في جملة ماكتب: ياقوت الحموي في معجمه، والهداني في «صفة جزيرة العرب» فقد ذكر كل منهما بلدة «نعام».

وفي جملة من ذكرها: الشيخ بن بليهد في صحيح الاخبار، وابن بشر في عنوان المجد.

وذكر لمعاً من اخبارها وأنساب قبائلها الشيخ الجاسر في معجميه وفي مجلة العرب، والشيخ بن خميس في معجم اليمامة وقد كتب بحثاً مستفيضاً عن شاعرها الذائع الصيت: محسن بن عثمان الهزاني القاه في محاضرة في نادي الرياض الادبي.

وكتب عن الحريق بحثاً جغرافياً أحد ابنائها الاستاذ/ عبد الله بن عبد الرحمن الرشيد ومثله ماكتب الاستاذ/ فهد بن سعود العجلان عن بلدة نعام. غير أن هذين البحثين لم يطبعا بعدُ. وترجم لعدد من شعراء المنطقة الاستاذ/ عبد العزيز بن زيد الشنار، وأورد نماذج كثيرة من الشعر لمن ترجم لهم في كتابه «مختارات من الشعر الشعبي لمشاهير شعراء مدينة الحريق».

* * *

خاتمـة

وبعد، فتلك خلاصة جهد قليل اقتطفته. من بعض المصادر والمراجع التي عنيت بدراسـة هذه المنطقـة وتـاريخها. وأفدته من مشافهة كثير من السكان، وسؤال عدد من أهـالي مدينـة الحـريق وبلدة نعـام الذين أمضوا مدة طويلة في الاقامة بهذين البلدين لم يبرح أحـد منهم مكـانـه مما جعله يعـرف الكثير عن تاريخ المنطقة قديماً وحديثاً، ويلم بجغـرافيتهـا، ومعـرفـة حدودها معرفة يطمئن الباحث الى صحتها - لاسيما - وأن مثل هؤلاء النفر الذين أفدت من سؤالهم ثقات لا يشك في معرفتهم وما اخبروا به وعنه.
- يعلم الله - كم زرتهم، وزرت الامـاكن التي تحدثـوا لي عنهـا، مع أني أعـرفهـا على الطبيعـة لنشأتي منـذ الصغـر في هذه البـلاد بين ظهـراني أهلهـا وعلى أرضهـا، وتحت سمائهـا. ولكن للتأكـد من الصحـة، وسـلامـة القـول لم يكن بد من ترجيح قول على قول، وتقديم رأي على آخر فيما لم يرد له ذكر في كتب المنازل والديار عن جغرافية هذه المنطقة وتاريخها، وفيما لم يرد له ذكر في المعاجم الجغرافية القديمة.

وقـد درست تاريـخ هذه المنطقـة، وحـاضـرها في ثلاثة فصول كما مر. بدأت هذه الفصـول بمقـدمـة تنـاولت فيها. . موضوع البحث وأهدافه، وخطته. وعرضت فيها لذكـر الطـريقة التي اتبعتها في تناول الموضوعات ثم بتمهيد، تليه الفصول الثلاثة على النحو التالي:

الفصل الاول

جغرافية منطقة الحريق وتأسيسها

ويتنـاول: الحـدود، وذكـر مسميـات الأوديـة، والخشـوم، والسيوح، والثنيات، والشعـاب، وذكـر الامـاكن الاثرية، والموارد، وسرد أصول هذه المسميات جميعها، مع ذكر فروعها.

الفصل الثاني

منطقة الحريق في ماضيها

ويتناول هذا الفصل : التكوين الجغرافي من حيث البلدان التي تشملها هذه المنطقة ، ومن حيث المسميات التي كانت تطلق عليها قبل تسمية الحريق . مع دراسة الجغرافيا الاجتماعية فيما يتعلق بنوعية السكان بادية وحاضرة . ثم الاشارة الى الحياة الاقتصادية في الماضي ، وأثر ذلك في اسلوب المعيشة حينذاك . ، مع ذكر أهم المصادر التي يعتمد عليها السكان في الكسب والنماء : كالزراعة والتجارة ، وبعض الصناعات والحرف ، ثم الاشارة الى الحياة العلمية على النحو السائد في القديم في حياة أهل تلك البلاد وغيرها .

الفصل الثالث

منطقة الحريق في حاضرها

وهذا الفصل عجالة حاولت من خلالها التعريف بحياة هذه المنطقة وما طرأ عليها من تغير جذري في الحياة الاجتماعية ، وتأثرها بأسباب النمو والتحضر الذي توليه حكومتنا الرشيدة كل جزء من أجزاء هذه المملكة العامرة ماثلاً في النهضة العلمية والعمرانية ، وكل أسباب العيش الرغيد والرفاهية .

وما قلته في ثنايا هذا الجهد المقل ، لا أدعي أنه ألم بكل شيء عن حياة هذه المنطقة قديمها وحديثها ، ويكفي أنه محاولة قد تهيىء لغيري وتعينه على المضي في البحث للاتيان بما هو أجدى وأنفع .

وختاماً لا يفوتني أن اشكر كل من ساعدني في تحقيق هذه الغاية ، وخاصة سعادة الاستاذ سعد بن عبدالله بن جنيدل الذي تكرم بالنظر فيما كتبت والحمد لله في الاولى والآخرة نعم المولى ونعم النصير .

د. محمد بن سعد الدبل

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ أساس البلاغة

جارالله، محمود بن عمر الزمخشري، دار صادر، بيروت.

٢ ـ الأغاني

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين.

المؤسسة المصرية العامة.

٣ ـ بلاد رجال الحجر

عمر العمري.

دار اليمامة، الرياض.

٤ ـ بلاد غامد وزهران

علي بن صالح الزهراني.

دار اليمامة، الرياض.

٥ ـ بلاد العرب

الأصفهانى، الحسن بن عبدالله.

تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، دار اليمامة، الرياض.

٦ ـ بلاد القصيم

محمد بن ناصر العبودي.

دار اليمامة، الرياض.

٧ ـ جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد

حمد الجاسر

الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، دار اليمامة، الرياض.

٨ ـ الحماسة

أبوتمام، حبيب بن أوس الطائى.

تحقيق الدكتور عبدالله عسيلان

الناشر: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٩ ـ **دليل الخليج**
ج ج لوريمر
دار العربية، بيروت، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر.
١٠ ـ **شاعرات العرب**
جمع وتحقيق عبدالبديع صقر
المكتب الاسلامي.
١١ ـ **شرح ديوان الحماسة**
أبوعلي، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي.
الطبعة الثانية، نشر أحمد أمين وعبدالسلام هارون.
١٢ ـ **الشوارد**
عبدالله بن محمد بن خميس
دار اليمامة، الرياض.
١٣ ـ **صفة جزيرة العرب**
الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى
تحقيق محمد بن علي الأكوع، إشراف حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض.
١٤ ـ **عنوان المجد في تاريخ نجد**
عثمان بن عبدالله بن بشر
مكتبة الرياض الحديثة.
١٥ ـ **كنز الانساب ومجمع الآداب**
حمد بن ابراهيم الحقيل
مكتبة الرياض الحديثة، طبعة ١٤٠٣هـ.
١٦ ـ **لسان العرب**
أبوالفضل جمال الدين ـ محمد بن مكرم بن منظور.
دار صادر، بيروت.

١٧ ـ **مختارات من الشعر الشعبي لمشاهير شعراء مدينة الحريق**
جمع وترتيب عبدالعزيز بن زيد الشنار.
١٨ ـ **معجم البلدان**
أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى
دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ.
١٩ ـ **المعجم الجغرافي للبلاد السعودية**
حمد الجاسر
دار اليمامة، الرياض.
٢٠ ـ **المعجم الجغرافي للبلاد السعودية «عالية نجد»**
سعد بن جنيدل
دار اليمامة، الرياض.
٢١ ـ **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**
حمد الجاسر
دار اليمامة، الرياض.
٢٢ ـ **معجم اليمامة**
عبدالله بن محمد بن خميس
دار اليمامة، الرياض، الطبعة الثانية، مطابع الفرزدق.

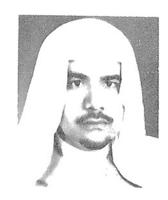
وهناك بعض من المراجع اكتفيت بذكرها في موضوعات البحث.

الفهرست

متابعة وإشراف : محمد القشعمي

المؤلف في سطور:

محمد بن سعد الدبل



- من مواليد مدينة الحريق عام ١٣٦١هـ.
- الدّراسة الابتدائية بمدرسة الحريق الأولى.
- الدراسة المتوسطة والثانوية بمعهد الرياض العلمي.
- ليسانس اللغة العربية من كلية اللغة العربية بالرياض عام ١٣٨٨هـ.
- عمل مدرسًا بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمعهد حوطة بني تميم العلمي ثم بمعهد الرياض العلمي حتى نهاية عام ١٣٩٤هـ.
- في عام ١٣٩٥هـ انتقل معيدًا بقسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض.
- في عام ١٣٩٨هـ حصل على درجة الماجستير في البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عمل محاضرًا بقسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض حتى نهاية عام ١٤٠١هـ.
- في عام ١٤٠٢هـ حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف ـ في البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي ـ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- يعمل حاليًا أستاذًا مساعدًا بهذه الجامعة.

صدر له:

* ديوان «إسلاميَّات» نشر «مكتبة المعارف ـ الرياض».
* ديوان «أناشيد إسلامية» نشر «عالم الكتب».
* «ملحمة نور الإسلام» نشر «مكتبة المعارف ـ الرياض».
* ديوان «معاناة شاعر» تحت الطبع.
* النظم القرآني في سورة الرعد، نشر «عالم الكتب».
* الخصائص الفنيّة في الأدب النبوي «تحت الطبع».
* الصورة الفنيّة في أدب الرّاشدين «قيد الدراسة».

